127
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
تموز ٢٠١٣

العراق يرمي "آخر" العواقب
الخارجية وراء الحدود
ويستعد لاختبار غُيب لـ23 عاماً

الحرب العراقية و وسائل الاعلام

الكورد الفيليون ازمة
الهوية بين المذهب والقومية

كوردستان بين القيادة والرئاسة

فەیلی FAILY 127

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

الغلاف الاول

لرمضان مأدبة تمتد على مساحة القلوب الطيبة التي تحتضن الفقراء والمساكين

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقي

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

إقرأ في هذا العدد...

١١ بارزاني في بغداد ، امر طبيعي في وقت استثنائي

١٦ حول مقترح تجمع عالمي للكورد الفيليين

٢٦ احتضار الدولة الدينية

٣٨ طبيبٌ جوال يعالج اكثر من 26 الف مريض مجانا اعتراضا على استغلال المواطنين

كلمة العدد

مناسبات وطقوس بلا حرمة

مسلسل التضحيات المتواصلة بأرواح الابرياء والتي لم يسلم منها احد لايزال متسيداً للمشهد العراقي وكأننا ندفع ضريبة جرم فادح لا يغتفر ارتكبناه نحن او اسلافنا أو ربما لعنة ما قد حلت علينا او كانت في سبات وحظنا العاثر قد ايقظها. ان ما يزيد هذه المأساة الماً وفجاعة هي محاولات انكارها او التخفيف من كارثيتها وكأن مايحدث هو اسلوب حياة روتيني لاجديد فيه، فلم يعد خبر مقتل مواطن هنا وتفجير هناك يؤثر في المتلقي، فلا جديد في خبر يومي كهذا ! ، اما التبريرات فمصطلحاتها جاهزة ومعدة سلفاً كل حسب حالته، فهنا خروقات امنية وتسريب لمعلومات حساسة وهناك فساد اداري ومالي ، بينما يغذي المشهد شحن طائفي وقومي بغيض يشتد يوماً بعد آخر. لقد راجت بيننا ثقافة اللا أبالية تجاه موقف خطير يتعرض له جار أو صديق أو عابر سبيل فقد تشبعنا بصور كابوس الارهاب الذي يستهدف المثقف والعامل البسيط ويستهدف اللاعب ورجل الدين ولايفرق بين الاطفال والشيوخ، لامجال للنقاش فجميعنا لانمثل سوى قوارب نجاة لعينة تركبها قطعان الجهاديين لتصل الى جنتها الموعودة.

الفرق الوحيد هو ان مشهد شعب الفقراء يقتل ويذبح ويشرد ويعذب بلا ذنب وبلا حماية يمر مرور الكرام ، اما اذا تعرض مسؤول الى خطر ما فان خبر نجاته يصبح حديث الجميع وتتغير من اجله الخطة الامنية وطبعاً تستبدل معها سياراته المصفحة ويزداد عدد حماياته اكثر فأكثر، وأساس المشكلة اصلاً هم هؤلاء السياسيين، لذلك نرى الفجوة العميقة تزداد يوماً بعد آخر بين هذين الطرفين الشعب والسلطة.

في الماضي كانت هناك ايام ومناسبات وطقوس لها حصانة وحرمة واحترام من قبل كل المكونات والتيارات والحركات الدينية والقومية، اما اليوم فلا حرمة لشيء مطلقاً ، وخير مثال ما يحدث في شهر رمضان المبارك من قتل للابرياء بدم بارد فلا حصانة لأحد، لقد وصل التشدد الفكري العقائدي مستويات تصورنا فيه يوماً ما انه اصبح جزءاً من تاريخ اسود ولى بلا رجعة!.

وسط هذه المآسي ماذا عن الانسان الفيلي الغائب عن الساحة وغير المشمول بألطاف السلطة ورجالاتها والمجتث من امتيازات المواطنة والمتصدر لقوائم المشردين فيما ملف مستقبله اصبح في عداد المفقودين!، ماذا يستطيع ان يفعل ؟ وهل بأمكانه تنفيذ أي مشروع؟. الحقيقة اننا نعيش في وادٍ والارقام والاحصاءات في وادٍ آخر، فليس مهماً ان يرضى عنا الجميع بقدر اهمية مقدار رضانا عن اوضاعنا وما نحن عليه ، ترى هل اكتفينا من المكتسبات إن وجدت؟.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

يؤكد سياسيون أن رئيس إقليم كوردستان مسعود بارزاني بات شخصية جامعة للكورد داخل كوردستان العراق وخارجها وأنه الزعيم الكوردي الوحيد الذي يمكن التباحث معه بشأن القضايا المتعلقة بالكورد في المنطقة.

بارزاني شخصية جامعة للكورد وينفرد بدوره الأساس في قضيتهم القومية كما يراه محللون

فيلي

فيلي

ويحفل التاريخ بالتضحيات التي قدمتها عائلة بارزاني منذ بدايات القرن الماضي في كل كوردستان العراق وإيران في سبيل نيل الحقوق القومية للشعب الكوردي الذي قسمته اتفاقية سايكس بيكو على اربع دول هي تركيا والعراق وايران وسوريا.

وأدى التقسيم إلى تشابك قضية الكورد إلى درجة كبيرة في ظل منطقة إقليمية كانت محور العديد من النزاعات في القرن الماضي.

ويشكو الكورد من الاضطهاد والقمع على يد الأنظمة التي تحكمهم في الدول الأربع وحرموا من حقوقهم القومية على درجات متفاوتة بين الدول الاربع.

وقتل مئات آلاف الكورد على مدى العقود الماضية في الثورات التي خاضوها لنيل حقوقهم القومية وكان نصيب الكورد في العراق الأكبر وخاصة في حقبة حكم حزب البعث الذي قاده صدام حسين.

وحقق إقليم كوردستان العراق طفرة في الاقتصاد والتقدم بعد اسقاط نظام صدام مستفيداً من حصته من مبالغ ميزانية العراق المالية وتدفق الاستثمارات بعد أن كان أشد المناطق فقرا في العراق.

ويقول ممثل الحزب الديمقراطي الكوردستاني في روسيا خوشوي بابكر إن "بارزاني أدى دورا مهما في إدخال مفاهيم ديمقراطية إلى الدستور العراقي الذي أقر بمبدأ الفدرالية، وهي تجربة جديدة في العالم العربي والشرق الأوسط بات كوردستان العراق على أثرها إقليما ضمن دولة فدرالية تحترم فيها حقوق الأقليات القومية والعرقية والدينية".

ورأى بابكر في جلسة طاولة مستديرة نظمتها وكالة ريا نوفوستي الروسية حول الوضع السياسي والاقتصادي لكوردستان العراق واطلعت عليها "شفق نيوز" أن كوردستان العراق "يمتلك اليوم ثقلاً سياسياً دولياً يكاد يكون مستقلاً عن العراق رغمه دخوله قانونيا في نطاق الدولة العراقية".

وأشار إلى أن بارزاني " أدى دورا فعالا، لم يكن معلنا ربما، في قضايا الكورد في سوريا وتركيا رغم صعوبة القضية الكوردية بشكل عام ووجود الكثير من الأحزاب الداخلية التي تتحكم بمسار النهج الداخلي للكورد في كل منطقة، كما ساهم في دفع حزب العمال الكوردستاني للقبول بالعملية السلمية مع الأتراك".

وكانت الصحافة الأمريكية قد أكدت في أيار الماضي نقلا عن صناع قرار في البيت الابيض أن بارزاني أدى دوراً "متميزاً" في عملية السلام الجارية بين حكومة انقرة وحزب العمال الكوردستاني لنزع فتيل حرب تدور منذ ثلاثة عقود وخلف نحو 40 الف قتيل.

وقالت إن "بارزاني بذل مساعي كبرى لدفع الجانبين الى الأقتناع بأن طاولة الحوار هي الحل وعودة ب.ك.ك الى الواقع السياسي لتركيا".

وتقدمت علاقات تركيا وكوردستان العراق على نحو واسع خلال السنوات القليلة الماضية، وأبدت رئاسة كوردستان أكثر من مرة على استعدادها للعب دور الوسط لحل القضية الكوردية في تركيا ونزع فتيل الحرب.

ولم تقتصر علاقات كوردستان الاقتصادية والسياسية على تركيا فحسب بل تحركت القيادات الكوردية على محاور اقليمية ودولية لإعادة اعمار الاقليم الذي كان مسرحا لعمليات عسكرية على مدى عقود.

وباتت كوردستان من المناطق الرائدة في مجال الاستثمار في الشرق الأوسط وفاق حجم الاستثمارات 22 مليار دولار منذ سن قانون الاستثمار في 2006 توزعت على مشاريع سكنية وصناعية وسياحية وزراعية وتجارية.

وتدفقت الاستثمارات على كوردستان للاستفادة من الفرص المتوفرة والامتيازات التي يمنحها قانون الاستثمار واستتباب الأمن بخلاف مناطق العراق الأخرى.

ويرى المحلل السياسي الروسي من أصول كوردية موزار آدجويف أن نجاحات كوردستان العراق السياسية والاقتصادية "تثير اليوم الدهشة، وهي نجاحات كبيرة لم يتوقعها لا الأصدقاء ولا الأعداء".

وأضاف أن "الدور الأكبر في ذلك يعود لمسعود بارزاني الذي يُعترف به على المستويات العربية والإقليمية والدولية كزعيم قومي وحيد للكورد يمكن التحاور معه ليس فقط فيما يخص العلاقة بين بغداد وإربيل بل والقضية الكوردية بشكل عام بجميع مكوناتها السياسية والجغرافية".

واتخذت كوردستان خطوات واسعة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي عن بغداد بعد تفاقم الخلافات المتعلقة بمناطق

النزاع وإدارة ثروة البلاد وخاصة الثروة النفطية.
ولوح بارزاني أكثر من مرة باللجوء لخيار انفصال الاقليم عن العراق بعد ان اتهم شركاءه في الحكومة العراقية بعد الايفاء بوعودهم بشأن ملفات عالقة.ويعتقد آدجويف أن العلاقة اليوم بين كوردستان العراق والحكومة المركزية في بغداد ما زالت معقدة وربما تنقطع في المستقبل المنظور.ويرجع ذلك إلى أن "بغداد لا تنوي تنفيذ مطالب الإقليم، إنطلاقاً من إيديولوجية راديكالية لا تسمح لمتبنيها من القادة في بغداد بمختلف مذاهبهم، سنة أكانوا أم شيعة بالتوصل إلى توافق".وأضاف "إنهم ينتهكون جهارة دستورهم القومي، لهذا فإن الحكومة العراقية من وجهة نظري غير شرعية، لذا لا يمكن أن يكون هناك استمرار إيجابي للحوار بين بغداد وإربيل، والجميع يعمل ذلك والعالم كله يعرف ذلك".ويقول آدجويف إن "الدليل على ذلك افتتاح العشرات من الممثليات الدبلوماسية لعواصم العالم في أربيل وعشرات الممثليات التجارية ومئات الشركات العالمية في المجلات المختلفة وخاصة النفطية، وهذا لم يأت من فراغ، فالجميع يدرك إلى أين تسير الأمور".وكان رئيس إقليم كوردستان قد رعى اتفاقاً بين القوى السياسية الكوردية في سوريا لتوحيد مواقفهم السياسية وتنسيق الجهود في خضم الحرب الدائرة ببلادهم منذ أكثر من سنتين.كما يحتضن إقليم كوردستان أكثر من 120 ألف من الكورد السوريين النازحين يقيم معظمهم في مخيم بدوميز ومن المقرر إقامة مخيمين آخرين في اربيل والسليمانية جراء استمرار تدفق اللاجئين.وهناك ايضا معسكر انضوى فيه مجندون كورد فروا من جيش النظام السوري، وقال بارزاني إن كوردستان تقدم لهم تدريبات محدودة من أجل حماية المناطق الكوردية في سوريا فيما اذا تدهورت الأوضاع أكثر هناك.ويرى آدجويف إن بارزاني "يتعامل مع مسألة الكورد في سوريا من وجهة نظر زعيم قومي، وليس بصفته رئيسا لجنوب كوردستان، وهذه النظرة يتبناها البارزاني تجاه مشكلات الأكراد الإيرانيين والأكراد في تركيا أيضا".
ويشدد على أن "مسعود بارزاني لا يسعى لتوحيد الكورد إرضاء لطموحات شخصية، رغم أن الكثير من الساسة الكورد ينظرون إلى هذا الأمر من هذه الزاوية الضيقة لأنهم يفكرون بهذه الطريقة".

كوردستان تستعين بايرانيين لمد خط أنابيب إلى تركيا قد يشعل ازمة مع بغداد

فيلي/عبدالله صبري

يتطاير الشرر بينما يلحم عمال أجزاء من خط انابيب من المنتظر أن ينقل النفط الخام من اقليم كوردستان العراق إلى تركيا.
وعلى بعد نحو 600 كيلومتر يحذر مسؤولون عراقيون في مكاتب في وزارة النفط شديدة التحصين من عواقب وخيمة اذا ما جرى مد خط الانابيب لكن بغداد تبدو بلا حول ولا قوة في مسعاها لمنع الكورد من تصدير النفط دون موافقتها.
وتسبب التقارب بين تركيا والكورد في فتور العلاقات مع بغداد التي تقول إن خط الانابيب سيرسي سابقة في مناطق اخرى لتبني سياسات نفطية مستقلة ما قد يقود لتفكك العراق.ويقول مهندس في موقع العمل في محافظة دهوك "يطلبون منا الانتهاء من العمل في أقرب وقت ممكن لانهم لا يريدون ان تتحرك الحكومة العراقية... لكن لا يمكنها ان تفعل شيئا. الخط مهم جدا لكوردستان لانه سيفيد الاقتصاد".وتبلغ التكلفة التقديرية للخط - الذي يبلغ طوله 281 كيلومترا - 200 مليون دولار ومن شأنه ان يخفض اعتماد الإقليم على بغداد.
وترى تركيا من جهتها انه سيفتح امامها ممرا للطاقة يتيح تقليص اعتمادها على النفط والغاز من روسيا وإيران.
ولم يتراجع اي من الطرفين بدعوة الولايات المتحدة لهما بالتخلي عن المشروع.
وفي كلمة في لندن، في وقت سابق، قال اشتي هورامي وزير الثروات الطبيعية في حكومة اقليم كوردستان انه لا يجب على اي كيان احتكار تصدير النفط والغاز.
وتابع "من واجبنا كعراقيين بموجب الدستور الاتحادي البحث عن سبل لتصدير النفط والغاز لتأمين مستقبلنا".
وتبين أعمال الحفر مسار خط الانابيب في المستقبل. وكان الخط مصمما في البداية لنقل الغاز ثم جرى تعديل الخطة لنقل النفط وتغير المسار ليتجه إلى فيشخابور وهي نقطة ستراتيجية تتلاقى عندها حدود العراق وتركيا وسوريا.
وتتسم المنطقة بحساسية بالغة لثلاثة اسباب متشابكة هي الحرب في سوريا والنزاع الحدودي بين العراق وكوردستان والصراع الدائر منذ ثلاثة عقود مع مسلحي العمال الكوردستاني في جنوب شرق تركيا.
ويمد العمال القطاع الاخير من خط الانابيب ومن المتوقع ان ينتهوا من عملهم في ايلول وهو الموعد المرتقب لبدء تدفق 200 ألف برميل يوميا.
وحين تصل اعمال مد الانابيب إلى فيشخابور التي تبعد عشرة كيلومترات فقط سيتضح ما اذا كان سيجري ربط الخط الجديد بخط يمتد من كركوك إلى ميناء جيهان التركي عند محطة قياس تابعة لبغداد أو في نقطة أبعد من ذلك سواء قبل الحدود التركية أو بعدها.
ويقول مصدر في قطاع النفط في كوردستان "اعتقد ان القرار سيتخذ في اللحظة الاخيرة".
واعتادت كوردستان تصدير 200 ألف برميل من النفط يوميا للاسواق العالمية عبر خط انابيب كركوك جيهان ولكن الصادرات توقفت في العام الماضي نتيجة الخلاف على سداد مستحقات شركات النفط العاملة في المنطقة.
وفي السنوات الاخيرة وقع الكورد عقودا مع شركات من بينها اكسون موبيل وشيفرون وتوتال وهو ما اغضب بغداد التي تقول انها الوحيدة التي تملك حق التنقيب عن النفط في العراق وتصديره.
وفي الاونة الاخيرة بدأ الطرفان مفاوضات لتسوية الخلافات النابعة من جدل اساسي بشأن مدى ما تتمتع به بغداد من سلطة مركزية لاخذ قرارات.
ويقول مصدر اخر في قطاع النفط في كوردستان طلب الا ينشر اسمه "اعتقد ان استكمال خط الانابيب وتشغيله سيسهم في الإسراع بالتوصل لحل وسط. على اي حال لن يتوقف خط الانابيب بين منطقة كوردستان وتركيا".
وتحت حرارة الشمس الحارقة تعمل ثلاثة فرق بالتوازي ويرتدي العمال ومعظمهم من ايران زيا ازرق ولا يجدون مكانا يحتمون فيه من اشعة الشمس الا داخل الانابيب التي ختم عليها من الخارج "صنع في تركيا".
ويقول عامل من اصفهان "العمل شاق. جئنا إلى هنا لعدم توافر المال في إيران بسبب العقوبات".
وتشارك طهران -التي تخضع لعقوبات دولية قلصت صادرات النفط لاقل مستوى في عقود- بغداد مشاعر العداء تجاه تركيا كما تعارض خط الانابيب لانه يسهم في تعويض الفاقد من انتاج الخام الإيراني في السوق.
ويقول مسؤول في الحكومة العراقية قريب من صناعة النفط "إذا اعطت انقرة الضوء الاخضر لحكومة كوردستان العراق لضخ النفط عبر خط انابيب كركوك-جيهان ستدرس الحكومة جميع الخيارات بما في ذلك قطع العلاقات مع تركيا وطرح القضية على المجتمع الدولي".
ولم يردع التهديد الكورد بل يدرسون خطا ثانيا بطاقة أكبر تصل إلى 500 ألف برميل يوميا حسبما نشرت مطبوعة تشرف عليها وزارة الشؤون الخارجية في حكومة كوردستان.
هذا، وتنقل رويترز، عن مسؤولين كورد قولهم ان الدستور العراقي يمنح المنطقة حق استغلال الاحتياطيات وأقرت كوردستان العام الحالي قانونا يعطيها حقا منفردا في التصدير اذا لم تسدد بغداد مستحقات شركات النفط خلال فترة زمنية محددة.
وتنقل مئات الشاحنات النفط عبر الحدود إلى تركيا بعيدا عن شبكة الانابيب الاتحادية ما يثير حنق بغداد التي هددت بمقاضاة جينل إنرجي أول شركة صدرت النفط من كوردستان مباشرة.ولم تتخذ بغداد اي اجراء حتى الآن في حين ذكرت مصادر في الصناعة ان احجام تلك الصادرات ارتفعت إلى 70 الف برميل يوميا.وتهدف كوردستان لزيادة الصادرات الى مليون برميل يوميا في نهاية 2015 ومليوني برميل يوميا في نهاية العقد.
وقال مسؤول في المنطقة مطلع على قضايا النفط والغاز "في العراق ينبغي ان تفرض امور معينة ثم تأتي الخطوات السياسية فيما بعد. تحول الحديث الآن إلى ماذا سيكون مصير الاموال؟".وفي السابق كانت بغداد تحصل ايرادات تصدير النفط وتحول 17 بالمئة منها لاربيل لكن طالما شكا مسؤولون كورد من انهم يحصلون على نسبة عشرة بالمئة فقط.وتريد كوردستان الآن ان تجمع الإيرادات وتأخذ حصتها وتسلم حكومة بغداد نسبة 83 بالمئة المتبقية. وترفض بغداد ذلك ومقترحا تركيا بشأن توزيع الإيرادات.

الرئيس البارزاني والدستور وكلمة الفصل تكمن في استفتاء الشعب الكوردي

حبيب تومي

قطعاً إن اقليم كوردستان ليس سنغافورة في الصناعة وليس النرويج او سويسرا في الديمقراطية وليس دبي في البناء العمراني ، ونستطيع ان نوصف كوردستان بأنها تخطو الخطوات الأولى نحو تلك الآفاق الديمقراطية والبرامج العمرانية والصناعية والخدمية .

فمثة قصة حقيقية دارت احداثها في العرأق منذ عام 2003 والفصل الأول في هذه القصة يفيد ان العراق في نيسان 2003 تخلص من نظام حكم دكتاتوري ، وكان من المنتظر ان يشهد العراق بعد ذلك استقراراً امنياً وأن ينعم بالحكم الديمقراطي بعد عقود الحكم الدكتاتوري ، وأن يتفوق في البناء والتعمير والصناعة والزراعة والسياحة والخدمات ، لكن الذي حدث كان عكس تلك التوقعات تماماً ، فلم يصار الى إرساء قواعد حكم ديمقراطي ولم نشاهد مظاهر البناء والتعمير ولم ينعم العراقيون بالأستقرار والأمان . والى اليوم المدن العراقية غارقة في برك الدم وساستنا غارقون في مستنقع الخلاف الدموي الطائفي .

لكن في فصل آخر من هذه القصة الحقيقية ، تدور احداثها في منطقة من الوطن العراقي المعروفة بكوردستان او أقليم كوردستان ، إذ استفاد هذا الجزء من غياب الدكتاتورية فأفلح في إرساء دعائم حكم ديمقراطي ، وتمكن من ترسيخ النظام والأستقرار والقانون وخلق اجواء التعايش المجتمعي للنسيج الكوردستاني الجميل وفي هذه الأجواء كان تسابق وتناكف المؤسسات والشركات الأستثمارية للعمل في كوردستان التي اكتسبت سمعة دولية واقليمية متميزة ، فأخذت تدور عجلة التقدم في كوردستان ، والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو : من كان وراء كل النهضة في كوردستان ؟ من كان مهندسها ؟ وهنا تتجلى شخصية البارزاني كرائد لهذه المسيرة انه رجل عركته سنوات النضال منذ ستينيات القرن الماضي ليغدو سياسياً ماهراً في كوردستان وعموم العراق والمنطقة ولذلك فإن شخصية مسعود البارزاني لا تحتاج الى من يمتدحها .أن المسيرة التي قطعها اقليم كوردستان في معارج العلم والتقدم الحضاري ، ووضع ركائز قواعد ثابتة للعملية السياسية بالأنتقال الديمقراطي السلس للسلطة السياسية .

لكن برأيي الشخصي ان اهم انجازات الرئيس مسعود البارزاني أنه لم يتأثر ولم يقتدِ بالنهج السياسي الذي سلكه القادة السياسيون العراقيون وهو اسلوب الأنتقام والثار والثار المضاد والأصطفاف الطائفي ، بل ادخل الأنسان الكوردي في اقليم كوردستان في واحة التسامح والتعايش فأعلن عن ولادة كوردستان جديدة ، لا مجال لثقافة الثأر والأنتقام ولا مكانة لعداوات سابقة ، لقد طويت صفحة الصراعات الدموية والمعارك ، إنها ساحة البناء والتعمير وبناء الأنسان لخلق مجتمع متفاهم متسامح متعايش ، في ظل الأمن والأستقرار للجميع . هذا هو الأنجاز التاريخي الكبير الذي يُسجل

لمسعود البارزاني .

إن الرئيس مسعود البارزاني ليس بحاجة الى منصب رئيس الأقليم او اي منصب آخر ، إن كوردستان احوج ما تكون اليوم الى شخصية مسعود البارزاني الكارزمية والتي يحترمها كل الأطراف في عموم العراق وفي المحافل الدولية والأقليمية . لكن الأستاذ مسعود البارزاني يملأه الأعتزاز والفخر حينما يلقب بالبيشمركة اكثر من اي لقب آخر حتى لو كان رئيس الأقليم .

قبل سنين رفض مسعود البارزاني ان يكون رئيساً للاقليم على اعتبار ان حزبه قد فاز في الأنتخابات ، وأراد ان يكون تفويضه من الشعب مباشرة ، وهكذا كان ترتيب انتخابات رئاسية ويكون الأقتراع من الشعب مباشرة ، ونافسه على المقعد عشرة مرشحين وكان بينهم من نافسه بشكل جدي فكانت نسبة حصوله من الأصوات تقترب من 70% وبقية الأصوات ذهبت لمنافسيه في العملية الديمقراطية .

إن ترشيح البارزاني لنفسه للمرة الثالثة سيفتح الأفاق للتنافس الحر والشعب حر في منح صوته لمن يشاء عبر صناديق الأقتراع ، أما ان كانت نصوص الدستور ، الذي لم يصار الى تصديقه لحد الآن ، إن كانت تناقض المصلحة العامة فتلك النصوص ليست مقدسة ، وكما قال شارل ديغول وأشرت الى قوله في المقال السابق يقول: لن اضحي بفرنسا من اجل نص ، اي بنص مكتوب في الدستور الفرنسي ، فالدستور وضع ليكون خدمة للوطن والشعب وليس نقيض ذلك ، من المؤكد ستكون هنالك منافسة قوية على إشغال هذا الموقع المهم .

طبيعة النظام في اقليم كوردستان

في الحقيقة رغم وصف النظام في كوردستان بأنه رئاسي ، ومطلب المعارضة الكوردية بأنها تسعى الى استبدال النظام الرئاسي بالبرلماني ، فإن هذه المعادلة لا تنطبق كلياً على اقليم كوردستان ، فالنظام الرئاسي الذي يتجسد بشكل واضح في النظام الأمريكي وفي دستوره ، إذ ينتخب رئيس الجمهورية بالأقتراع المباشر من قبل الشعب ، وتناط بالرئيس المنتخب السلطة التنفيذية ويصبح مسؤولاً عنها كلياً لعدم وجود رئيس وزراء ، كما هو معمول به في النظام البرلماني الذي تناط برئيس ومجلس الوزراء السلطة التنفيذية مباشرة .

وهنالك موقف يردد ذكره عن ابراهام لنكولن وهو الرئيس 16 لأمريكا حيث تمكن من ايقاف الحرب الأهلية ووحد الولايات وألغى نظام الرق في امريكا عام 1863 وهو الذي دعا مجلس وزرائه المتكون من 7 وزراء فقط ، للاجتماع ، فاجتمعوا في موقف على رأي مخالف له فقال : سبعة تقول : لا ، وواحد يقول : نعم ، وواحد هو الذي يغلب لأنه الصحيح .

في الحقيقة لا يمكن توصيف الحكم في اقليم كوردستان بأنه رئاسي بحت ، بل يمكن ان نقول انه نصف رئاسي او نصف برلماني ، او هو يأخذ من النظامين ، فمطلب المعارضة بتبديل النظام الرئاسي بالبرلماني غير واقعي ، ففي كوردستان مجلس وزراء منبثق من النتائج التي تفرزها صناديق الأقتراع ، وثمة مجلس الوزراء يملك بيده صلاحيات السلطة التنفيذية . وفي حالة اختيار الرئيس من قبل البرلمان كما تريد المعارضة ، فإن المنصب سيكون حتماً من نصيب الحزب الحاكم ، بينما حينما يكون الرئيس منتخب من قبل الشعب مباشرة قد يكون هنالك شخصية محترمة تفوز بثقة الشعب من خارج نطاق الحزب الحاكم .

برأيي المتواضع ان اقليم كوردستان بحاجة ماسة الى وجود شخصية الرئيس مسعود البارزاني في هذه المرحلة المهمة ، انه يمثل قبان توازن في محصلة العملية السياسية العراقية وفي المنطقة اما في أقليم كوردستان فإن الرئيس (البيشمركة) مسعود البارزاني يجسد الشخصية الكارزمية التي يلتف حولها قاعدة عريضة من ابناء الشعب الكوردي ، وهو الذي يتميز بالمواقف المعتدلة في حل الخلافات الناشئة على الأرض نتيجة الأختلاف في المواقف السياسية .

لم يمض على ممارسة الأقليم السلطات السياسية والأقتصادية الذاتية سوى عقدين من الزمن ، وقد مارس تلك السلطات بشكل اوضح منذ عام 2003 فحسب ، وهذه المدة القصيرة من عمر الزمن لا يمكن ان نعد الأقليم قد بلغ نقاط التكامل في عمره القصير وتجربته الفتية في ممارسة السلطات الذاتية ، ورغم قطعه اشواطاً مهمة في هذا الطريق .

نعود الى مسألة مهمة اخرى وهي مسألة إعادة مسودة الدستور الكوردستاني الى البرلمان لأعادة مناقشة تفاصيل مواد الدستور وتعديلها ، إذ كانت هنالك مناقشات مستفيضة في البرلمان حول مواد الدستور واتخذت مواده الصيغة النهائية ، ولم يبقَ سوى ان يصدر الشعب حكمه بالإقرار عليه او بعدم الموافقة عليه عبر عملية الأستفتاء الشعبي مباشرة ، الجدير بالملاحظة حتى بالنسبة الى ما يخص معارضتنا نحن الكلدان للدستور والتي تتركز على نقطة واحدة وهي ذكر اسم قوميتنا الكلدانية بشكل مستقل في مسودة الدستور الكوردستاني ، وكما هو منصوص عليه في دستور العراق الأتحادي ، وكانت المناقشات المستفيضة في البرلمان قد اقرت صيغة ذكر اسم القومية الكلدانية بشكل مستقل ، لكن ان الصيغة بدلت الى التسمية المختلطة (كلداني سرياني آشوري) بعد انهاء كل المناقشات ، وهكذا جرى سلب حقوق الشعب الكلداني دون ان تكون هنالك موافقة عليها في البرلمان الكوردستاني ، ولهذا ينبغي إعادة الأسم الكلداني الى الدستور ، ولا يحتاج ذلك اي تأويلات او مناقشات .

لكي يتقدم اقليم كوردستان في معارج العلم والحضارة ينبغي بناء الأنسان قبل كل شئ ، وهذا يحتاج الى برامج طموحة في التربية والتعليم منذ سنوات الطفولة ، بأن يتمسك الطفل بالنظام والقانون وحثه على البحث والدراسة في مستقبل حياته ، والمعارضة والحكومة ينبغي ان يكون همهما الأول في هذه الناحية المهمة وهي الضمانة الأكيدة لمستقبل كوردستان . وإن التناكفات الأخرى سوف تزيد في الطين بلة ، وهذا ما يحصل في العراق حيث قد اهملت كل القضايا المهمة في تطور البلد ، واصبح الهم الوحيد هو التناكف السياسي ، والأصطفاف الطائفي الدموي ، والعراق الى اليوم يخوض في مستنقع العنف والأرهاب ، وهذا شئ مؤسف حقاً ان ينحدر العراق الى هذه الهاوية ، ولذلك اقول دائماً علينا ان نبني الأنسان قبل ان نبني المباني ونشيد الجسور .

بارزاني في بغداد.. امر طبيعي في وقت استثنائي

عادل عبدالمهدي

فـ ليس غريباً زيارة البارزاني لبغداد.. فهو قد قضى سنوات طويلة من شبابه ودراسته فيها.. واستمر يأتيها مفاوضاً وزائراً ومقيماً مدافعاً عن القضية الكوردية والعراقية على حد سواء.. وفي بداية ايار 2003 استقر في فندق "برج الحياة".. الذي عقدت فيه سلسلة اجتماعات لمتابعة تطورات الاوضاع.. ووضع الخطط، مع بقية القوى، لرسم مستقبل البلاد، وعلى رأسها تشكيل حكومة انتقالية.. والتي كادت ان تحقق اهدافها خصوصاً بعد البيان الصحفي لزلماي خليل زاد.. على اثر مفاوضات حضرها البارزاني وبقية القادة العراقيين، معلناً ان حكومة عراقية ستعلن خلال ايام قليلة.. لكن انقلاباً حصل للسياسة الامريكية ازاء العراق..

فنقل "كارنر" و"زلماي" وعين بريمر (نهاية الاسبوع الاول من ايار 2003) كمدير "للادارة المدنية المؤقتة". وفي (2003/5/22) قرر مجلس الامن فرض الاحتلال، بموافقة الاعضاء الخمسة عشر ومنهم ممثل المجموعة العربية.. احتج العراقيون -ومنهم البارزاني- على "الاحتلال" و "ادارته".. وجرت مباحثات صعبة لعب فيها ممثل الامم المتحدة الراحل "دميلو" دورا كبيرا للوصول الى صيغة مؤقتة وانتقالية تخرج العراق من الاشتراطات الدولية.. التي تراكمت بعد سلسلة الحروب. فتشكل "مجلس الحكم" (تموز 2003) الذي ترأس البارزاني احدى دوراته.. ولعب دوراً محورياً في الامور المفصلية "كقانون ادارة الدولة" (3/8/2004).. وتشكيل الحكومة "المؤقتة" لعلاوي.. والانتخابات الاولى.. وتشكيل حكومة الجعفري.. واعداد الدستور والاستفتاء....

ثم تشكيل الحكومة الاولى والثانية للمالكي.. وسلسلة من الاجتماعات المعقدة سواء مع القوى السياسية العراقية والاجنبية.. او مع مسؤولي الدولة "كاعلان المبادىء" للقادة الخمسة في 2007.. او اتفاقية انسحاب القوات. فخلافات البعض -المحقة والباطلة- مع البارزاني في مسيرته الطويلة الشاقة، دليل على دوره ومكانته، كقائد كبير ليس على المستوى الكوردي والعراقي فحسب بل الاقليمي والدولي ايضاً. وان مجيئه الى عاصمة بلاده – بغداد- هو الامر الطبيعي.. وعكسه الشاذ.

برغم ذلك تبقى الزيارة استثنائية في توقيتها.. فهي تأتي بعد زيارة رئيس الوزراء لاربيل ونيته زيارة الانبار، وبعد مبادرة اللقاء الرمزي للسيد الحكيم.. مما يشير الى روح جديدة من الحوار والسعي لحل المشاكل وتجاوز الازمات التي ارهقت الجميع والبلاد.. وستظهر الجدية من عدمها في النجاح بتمرير القوانين الاساسية.. وبناء نمط جديد من العلاقات، ملزم للجميع ولمصلحة الجميع، يساعد على الانطلاق، بدل البقاء في دائرة الازمات والعراقيل.

الكورد الفيليون ازمة الهوية بين المذهب والقومية

عباس الفيلي

لا نغالي اذا قلنا ان الكورد الفيليين هم الشريحة الاكثر تضرراً من شرائح الشعب العراقي ابان حكم البعث الصدامي الى يومنا هذا, فقد كان الظلم مضاعفا عليهم من جهة كونهم كوردا, ولا يخفى على احد مقدار الحقد الذي كان صدام حسين يكنه للكورد, وليست مجزرة حلبجة البشعة الا احدى الشواهد على جرائمه بحق الشعب الكوردي, يضاف الى ذلك الالاف من جرائم القتل والابادة والتهجير والانفال والمقابر الجماعية, وعلاوة على هذا فقد تحمل الكورد الفيليون الظلم مضاعفا كون غالبيتهم يتبعون مذهب الامام جعفر الصادق (ع) والذي يعرف اصطلاحاً بالمذهب الشيعي وجرائم النظام بحق الشيعة ماثلة الى العيان الى يومنا هذا من خلال المقابر الجماعية التي لم تنتهِ مأساة اهالي ضحاياها لحد الان.

بعض الصفات العامة للكورد الفيليين:

• الامانة والاخلاص, يشهد من تعامل مع الكورد الفيليين على اخلاصهم وتفانيهم في اعمالهم وما يؤتمنون عليه, وشاهد كبير على ذلك ان معظم الاحزاب الشيعية استغلت البسطاء من الفيليين من خلال الشعور المذهبي وحبهم لاهل البيت واستخدموهم في الحرب العراقية الايرانية في القتال ضد نظام صدام انطلاقا من ايران مستغلين حالة الحقد النفسي ضد النظام بسبب تهجيرهم فكانت الاحزاب تعرف ولاءهم المطلق وعدم امكانية خيانتهم للامانة ولكنهم تركوهم مكشوفي الظهر عندما تحقق لهم ما ارادوا ووصلوا الى السلطة.

• حب السلام: ندر ما تجد كورديا فيلياً عدوانيا او شريرا يرغب في الصراعات والمشاكل بشكل عام, فهم ميالون للسلام بشكل كبير بل احيانا بشكل مفرط حتى على حساب حقوقهم, ولكن لايمنع هذا من بروز فتوات فيلية في منطقة عقد الاكراد والقشل وقنبرعلي في بغداد في السبعينيات والذين شكلوا تحديا كبيرا لحزب البعث اشهرهم جبار كردي, ما دفع النظام الى القيام بسلسلة اغتيالات اتت على اخرهم.

• عدم التطرف قل ما تجد فيليا متطرفا دينياً بشكل عام الى الحد

الذي يكون معه مستعدا لقتل من يختلف معه كما حدث اثناء فترةالقتل الطائفي في العراق, وهنا لابد من الاشارة الى ان محاولة الاحزاب الدينية في الشحن الطائفي نالت من الفيليين أيضاً شأنهم في ذلك شأن بقية الشعب العراقي ولكن كطبيعة غالبة فالفيليون كونهم كوردا وشيعة لايمكن لهم التطرف مذهبيا كون غالبية ابناء قوميتهم من السنة ولا قومياً كون الشيعة في العراق هم من العرب, هذا التوازن المذهبي والقومي يمثل احدى اهم الصفات الستراتيجية للكورد الفيليين التي لو استغلت بالشكل الصحيح لساهمت في تخفيف الكثير من التوترات السايسية في العراق.

• الكرم وهي صفة عامة في الشعب العراقي الا انها لدى الفيليون مفرطة الى حد الاسراف.

• المرأة الفيلية مخلصة ومحبة لزوجها واسرتها الى حد التفاني من اجلهم وقد تحملت من ظلم التهجير والترمل وفقدان الاحبة والفقر والفاقة بعد العز والرخاء ما لم تتحمله امرأة على وجه الارض ظلت صامدة شامخة شموخ نخيل العراق.

كان خطر الكورد الفيليين من وجهة نظر صدام حسين وحزبه الشوفيني يتمثل في عدة امور:

1. كونهم كوردا فلا يمكن اقناعهم بالانتماء الى حزب عروبي قومي كحزب البعث رغم نجاح البعث في فترة لاحقة باكراه الكثير منهم بعد سلخ جلودهم على الانتماء للبعث حماية لانفسهم واسرهم.

2. كون غالبيتهم من الشيعة فلا يمكن اقناعهم بالولاء لحزب يعتبر نفسه جزءاً من الاسلام السني (مع الاعتذار لهذا التعبير لكن موضوعية الكتابة تحتم تسمية الاشياء بمسمياتها), رغم ان شر وجرائم صدام حسين قد طال الشيعة والسنة والعرب والكورد على حد سواء.

3. كون معظم رؤوس الاموال في منطقة الشورجة منذ الخمسينيات ولغاية نهاية السبعينيات كانت فيلية في الغالب, والتجار الكبار كانوا من الكورد الفيليين ومن غرائب وطرائف الاقدار انه حتى الحمالين الامناء كانوا من الكورد الفيلين الذين تميزوا بقوة بدنية نادرة, فكانت المعادلة على الاعم الاغلب اما صاحب الخزنة هو تاجر فيلي او من يحملها وينقلها من مكان الى اخر رغم ثقلها (قد تبلغ 350 كيلوا او اكثر) كان كورديا فيلياً, وقد كان معظم المؤتمنين على خزانات التجار وعلى خانات منطقة الشورجة وغيرها من الخانات والمخازن من الفيليين, وبذلك كان للكورد الفيليين تأثير كبير على مجريات الحياة الاقتصادية في العاصمة بغداد.

4. عُرف الكورد الفيليون بالاخلاص والوفاء الشديد كما ذكرنا فلم تعرف عنهم الخيانة مطلقاً, وقد اجبرت الظروف بعض ضعاف النفوس منهم الى الوشاية بابناء جلدتهم لوقاية انفسهم واسرهم من التهجير, وكانت قضية الامانة والاخلاص مقلقة بالنسبة للنظام فمن جهة استفاد النظام ممن استمال منهم حتى بلغ الامر ان

المرافق الاول لصدام حسين انذاك المدعو صباح ميرزا كان فيلياً بحيث كان يحمي ظهر صدام حسين ولو لم يعرف عنهم الامانة لما وصل هذا الرجل الى هذا الموقع الخطير, ومن جهة اخرى فان عدم انخراط الفيليين في حزب البعث وتنظيماته الاخرى كان عنصر قلق لصدام وحزب البعث, اذا ظنوا ان ولاء الفيليين ان لم يكن للبعث فلابد ان يكون لجهة اخرى وهي اما القومية اي للكورد وقد خاض النظام حرباً شرسة ضدهم في السبعينيات او للمذهب الشيعي وكان النظام يقود حرباً مدمرة ضد ايران في الثمانينيات, حيث عد صدام ان قيام ثورة دينية تحمل طابعاً مذهبياً ضيقاً بامكانه استغلال المذهب لدى شيعة العراق عموما والفيليين خصوصاً وعده تهديداً مباشراً لحكم البعث في العراق وعليه فان دائرة الاتهام كانت كبيرة وواسعة ضد الكرد الفيليين.

5. لهجة الكورد الفيليين هي قريبة الى الفارسية في قسم من مقاطعها كون مناطق تواجد الكورد الفيليين ضمن كوردستان الجنوبية او كوردستان كلهر هي على الجانب العراقي جنوبا من البصرة (تقطنها لحد الان حوالي 400 عائلة فيلية) والعمارة وعلي الغربي وبدرة وزرباطية ومندلي وخانقين وبغداد وعلى الجانب الايراني تتوزع مناطقهم بين كرمانشاه وأيلام وخوزستان ومدنها من الشمال إلى الجنوب هي خسروي وقصر شيرين وكرمانشاه وإسلام أباد غرب وسربل زهاب وأيلام وبدرة الإيرانية ومهران واديمشك ومدينه ملاير (راجع وكيبيديا) والتي تحاذي الجنوب العراقي وغيرها من الاقضية والقرى على الجانبين فاللهجة الفيلية اقرب الى الفارسية جنوبا وتتغيرقليلاً باتجاه السورانية نوعا ما شمالا, ولذك كان النظام البعثي يرى فيهم جناحا ايرانيا في العراق ويتهمهم بالاصول الفارسية رغم اختلاف العرقين اختلافاً جوهريا ونشوب حروب دامية بين الكورد الفيليين والفرس على مدى الاف السنين كان اكبرها وليس اخرها المعركة التي قضى فيها الاخمينيون الفرس بقيادة الملك هيرادوس على مملكة ميديا الفيلية حوالي 600 قبل الميلاد وعندما قامت الامبراطورية الفارسية كانت تواجه عقبة اخضاع مناطق الفليين الى سلطتها وعدم قدرتها على وأد اجنحة المقاومة والتمرد فيها ولذلك كانت مناطق تواجد الفيليين تتقلص مع مرور الزمن ما تجبر بعضهم للتنقل ضمن مناطقهم بين العراق وايران بسبب الحروب قبل ظهور الحدود الجغرافية السياسية المعاصرة.

6. مناطق سكناهم التي ذكرناها انفا هي مناطق غنية بالثروات على طرفي الحدود وتحديدا النفط ولذلك كان الموضوع بالنسبة للانظمة المتعاقبة في العصر الحديث على طرفي الحدود ذا حساسية لاتقبل التهاون, اذ كان الجانب العراقي يطعن في نسبتهم العراقية وينعتهم بالفرس والجانب الايراني يطعن في ايرانيتهم وينسبهم الى العرب في محاولة وكانها متفق عليها من الجانبين لتشتيت شملهم وتمزيق نسيجهم الاجتماعي للحيلولة دون استقرارهم في مواطنهم الاصلية والسيطرة على ثروات هذه المناطق.

من كل هذا كان النظام شديد الكره لهم وحاول جاهدا ابادتهم ومسخ هويتهم القومية واكراههم على الطاعة والولاء ودفع الفيليون ثمنا باهظاً ندر ما يستطيع دفعه شعب او امة حيث ان العقود السابقة كانت شديدة القسوة عليهم لذلك حاول الكثير منهم ايجاد ملاذا امن لهم ولاسرهم وابنائهم ونسائهم من القتل والتهجير ومصادرة الاموال والممتلكات ولذلك لجأ الكثيرون منهم الى عدة طرق لمحاولة عدم لفت الانظار الى هويتهم الفيلية الحقيقية ومن هذه الطرق:

• الانصهار في عشائر عربية وحمل اسم العشيرة الجديد من خلال توقيع معاهدة مع العشيرة على الدفاع عنها ودفع اية مستحقات عشائرية والمساهمة في احزانها وافراحها وهكذا تجد كورداً فيليين يحملون القاباً مثل الاسدي, الخزعلي, الراعي, الطائي, الحكيم, العبادي, الربيعي, الجميلي, الزهيري.. الى اخر تلك الالقاب العربية بل ذهب البعض الى ابعد من ذلك حيث لبس العقال وبذل جهدا للتحدث بلهجة اهل الجنوب لتأكيد هويته العربية وحيث ان الكثير منهم كان يحمل الجنسية العراقية العثمانية كان من السهل التخفي داخل العشائر العربية.

• التنكر للقومية: من لم ينصهر في عشيرة ولم يحمل لقبا عربيا رسمياً قام بالتنكر لقوميته وادعاء العروبة وانخرط البعض منهم في تنظيمات حزب البعث ومنع ابناءه من التحدث بالكوردية الفيلية وتسميتهم باسماء عربية محضة ومارس اقصى درجات القمع والرقابة الذاتية ضمن محيط الاسرة ضد زوجته وابنائه في محاولة منه لحمايتهم من قمع النظام السابق, ونجد الى يومنا هذا حتى بعد التغيير وزوال نظام القمع البعثي من لازال يعلن انه من اصول عربية ويحاول بشتى الوسائل ان ينفي هويته الفيلية وكأنه عارٌ سيلحق به لو اكتشف احد انه لم يكن عربياً وان اصوله تعود الى ممكلة ميديا التي نشأت منذ الاف السنين في هذه المنطقة وهو بذلك احق بها من غيره, الا أن قروناً من القهر والابادة دفع

نجد الى يومنا هذا حتى بعد التغيير وزوال نظام القمع البعثي من لازال يعلن انه من اصول عربية ويحاول بشتى الوسائل ان ينفي هويته الفيلية وكأنه عارٌ سيلحق به لو اكتشف احد انه لم يكن عربياً ..

بالكثيرين منهم الى التخفى خلف واجهات عربية لحماية انفسهم واسرهم من التلاشي التام, وتبرز هذه الظاهرة بقوة لدى الكورد الفيليين الذين تبوأوا مناصباً رفيعة او حصلوا على شهادات اكاديمية عليا او اصبحوا من مشاهير الفن والاعلام وعلى سبيل الذكر فقط فان الموسيقار نصير شمة هو كوردي فيلي ولم اسمع منه مرة انه اعلن ذلك رسميا بل ادعى مرة ضمن لقاء على احدى القنوات بانه من اصول بابلية, والفنان الراحل راسم الجميلي كان فيلياً يتحدث اللهجة بطلاقة.

• التنكر للمذهب: من حق الانسان التمذهب باي مذهب يعتقد فيه الصواب مختارا لا مضطرا والاديان متغيرة والقوميات باقية فلا يمكن قلع الظفر من اللحم كما يقال ومهما تغير دين ومذهب الانسان فلابد له من انتماء ونسب وعشيرة, الا ان قلة من الكورد الفيليين ممن كانت المشاعر القومية متأصلة في نفوسهم عدلوا الى المذاهب الاسلامية الاخرى وغيروا لهجتهم الاصلية من الفيلية الى السورانية وانصهروا في المجتمع الكوردي في كوردستان واراحوا انفسهم واستراحوا بحيث انهم ينفون انهم من الكرد الفيليين أصلاً.

• البعض من الكورد الفيليين انخرط في تنظيمات واحزاب شعوبية كالحزب الشيوعي وكان هذا بمثابة الخلاص من التمزق والتذبذب بين القومية والمذهب, فالشعوبية شانها شأن الاديان لا تؤمن بالمذاهب والقوميات وتصهر المنتمين اليها في ايديولوجية وهمية تعطي شعورا وقتياً بالارتياح والانتماء لجماعة ما, وهو شعور لا يلبث ان يزول بزوال المؤثر الفكري والعقائدي المتغير لدى الانسان الواعي, شانه شأن المخدرات التي يتعاطاها المدمنون, وشعور الانتماء كونها حاجة اجتماعية لدى الانسان, فقد ازالت بعض القلق مؤقتاً بسبب ازمة الهوية لدى الكورد الفيليين وقد نجح الكثير منهم في الصعود الى مناصب ومواقع متقدمة في الحزب الشيوعي العراقي.

حول مقترح تجمع عالمي للكورد الفيليين

مؤيد عبد الستار

اشارة الى مقال السيد عباس الفيلي المنشور في موقع شفق نيوز والذي يقترح فيه تأسيس (تجمع عالمي للكورد الفيليين) اود القول ان تشكيل اي تجمع او مؤسسة رصينة شاملة تضم العناصر الناشطة من الكورد الفيليين ضرورة ماسة لا بد من العمل المتواصل لانجاح تشكيلها كي تعمل على تحقيق الامال الكثيرة التي ينشدها الكورد الفيليون بسبب ما تعرضوا له من اضطهاد في العهود السابقة، ومن تهميش بعد تحرير العراق من قبضة النظام الصدامي.ان مثل هذا المشروع كان وما يزال على قائمة آمال الكورد الفيليين منذ اليوم الذي تنشقوا فيه هواء الحرية بعد زوال الكابوس الصدامي.وقد عقد ابناء الشريحة الفيلية عدة مؤتمرات والعديد من الاجتماعات في مختلف الدول من أجل انجاح هذا المشروع ، من بينها اجتماعات في المانيا وفرنسا والسويد والدانمرك ، وقد تكللت الجهود اخيرا في عقد مؤتمر تمهيدي عام 2008 وفيما بعد عقد مؤتمر ستوكهولم الذي انبثقت عنه هيئة تنفيذية للبرلمان الكوردي الفيلي العراقي.كان الهدف من تشكيل البرلمان الكوردي الفيلي العراقي هو فسح المجال أمام جميع المنظمات والاحزاب والشخصيات الكوردية الفيلية للمساهمة في هذا البرلمان والعمل على تحقيق الاهداف التي يناضل من أجلها الكورد الفيليون وازالة الحيف والظلم الذي وقع عليهم لسنوات طويلة دفعوا خلالها الاف الشهداء وصودرت ممتلكاتهم وجردوا من وثائقهم الثبوتية العراقية .

وفيما يلي اهم النقاط المقترحة التي وردت في معظم المؤتمرات والاجتماعات التي عقدها نشطاء الكورد الفيليين خلال العقد الماضي من السنين .

1- تشكيل منظمة ديمقراطية كوردية فيلية تعمل على انتزاع حقوق الكورد الفيليين وتحقيق مطالبهم، على ان تكون سندا ورديفا للمنظمات الكوردية العراقية الاخرى، ونأمل من حكومة اقليم كوردستان تقديم الدعم الحقيقي لها لتحقيق آمال الكورد الفيليين مثلما عمل الكورد الفيليون على تحقيق آمال واهداف شعبهم وضحوا بالغالي والنفيس من الاموال والارواح في سبيل شعبهم الكوردي خاصة والشعب العراقي عامة، والا تكون المواقف السياسية قصيرة النظر اسفينا يدق بين الكورد الفيليين وابناء شعبهم الكوردي، تارة بحجة المذهب واخرى بحجة الانتخابات، والجميع يعلم ان كل من يحاول شق صفوف الكورد هو عدو لهم يعمل على طمس حقوقهم المشروعة.

2- تطوير الواقع الثقافي الكوردي الفيلي من خلال :

أ – انشاء معهد دراسات خاص بالثقافة الكوردية الفيلية يعنى بـ :اللغة الكوردية عامة / اللهجة الفيلية خاصة ، ووضع برامج لتدريسها والبحث في العلاقة اللغوية بينها وبين لغات العراق القديمة الاخرى ، والعناية بالتراث الشعبي الكوردي الفيلي.ب- الاهتمام بالاثارالموجودة في مناطق الكورد الفيليين وتخصيص مؤسسة خاصة بها و متحفا للعناية بعرضها.

ج – انشاء مركز للصناعات الشعبية الكوردية الفيلية والاهتمام بتطويرها مثل صناعات السجاد والسيراميك والنحاس والصناعات الجلدية و الصوفية وغيرها.

د – انشاء معهد الاعلام للدراسات الكردية يعنى بـ العلاقات الدولية بين العراق وايران من خلال تطوير العلاقات بين قسمي الكورد في العراق وايران، و يختص بالعلاقات المتبادلة بين الشعبين العراقي والايراني وشعوب العالم .

هـ - اصدار مجلة خاصة بالدراسات الكوردية الفيلية .

3- اقامة مركز دائم لتمثيل الكورد الفيليين داخل العراق وخارجه، يكون بمثابة منبر سياسي وثقافي واجتماعي واقتصادي، ينطلق منه النشاط الكوردي الفيلي لتحقيق الاهداف المنشودة، وانشاء صندوق مالي لدعم النشاطات القادمة والاعتماد على أبناء الشعب الكوردي والعراقي في المساهمة والتبرع لهذا الصندوق.

4- وضع الحلول الجادة لمسألة الجنسية وشهادة الجنسية العراقية واعادة حق المواطنة الكريمة لكل من كان يملكها، لانها سلبت دون وجه حق من الكورد الفيليين وهم اصحاب حق تاريخي في وطنهم اسوة بجميع ابناء الشعب العراقي الابي، وتشريع القوانين الخاصة بذلك واعادة اموال وممتلكات الكورد الفيليين التي سلبت والكشف عن مصير الاف الشهداء الذين غيبهم النظام الصدامي المباد، واعادة الاعتبار للشهداء واقامة تمثال رمزي لهم، وتعويض ذوي الشهداء جراء ما عانوه طوال السنوات الماضية.

5- اعادة المهجرين الذين مازالوا يقيمون في مخيمات ايران وتوفير المساعدات اللازمة لهم للعودة الى وطنهم الام العراق واعادة اوراقهم الثبوتية ومنحهم التسهيلات التي تمكنهم من العودة الى سابق عهدهم والعيش في وطنهم العراق الجديد وتخصيص رواتب تقاعدية للمسنين منهم.

6- اعادة الحياة لمدن الكورد الفيليين التي عانت من الخراب والاهمال مثل خانقين وزرباطية ومندلي وبدرة وجلولاء وغيرها وتعويض اصحاب البساتين والاراضي لاعادة اعمار مدنهم وبيوتهم واصلاح البنى التحتية والخدمية لتلك المدن .7- ضرورة حصول الكورد الفيليين على تمثيل عادل في المؤسسات الحكومية ومجلس النواب وتخصيص نسبة معقولة لهم من الوظائف الحكومية والمقاعد الدراسية والبعثات لمعالجة الغبن الذي اصابهم طوال السنوات السابقة.8- محاسبة المسؤولين عن الجرائم التي اقترفت بحق الكورد الفيليين والكشف عن مصير ابنائهم والاسراع بمحاكمة كل من ساهم في تهجيرهم وتنفيذ حرب الابادة بحقهم والتي كانت أول تمرين لعمليات الانفال التي اجراها نظام صدام المجرم بحق الشعب الكوردي.

هل تصلح المحلية ما فعلته "الديمقراطية التعددية"؟

محمد علي السماوي

لا يختلف اثنان على أن الكورد الفيليين الشريحة الاكثر التي لحقها ضرر وحيف من لدن الحكومات المتعاقبة، وتحملوا وصبروا حتى زوال هذا الكابوس الثقيل في 2003، وعندها تنفسوا الصعداء عبر خيط امل ان تعيد لهم الحكومات التي رفعت شعار الديمقراطية والتعددية شيئا مما خسروه.

الا ان مع تقدم سنوات "الديمقراطية التعددية"، بدأ خيط الامل يضمحل، وترجم ذلك بصراعات القوى السياسية من اجل تشكيل الحكومات المحلية في المحافظات وغياب الكورد الفيليين وعدم وجود من يمثلهم، إلا ما اقتصر على محافظتين.

إذ سجلت محافظة واسط, فوز حيدر هاشم الفيلي بمقعد الكوتا المخصص للكورد الفيليين بعد حصول قائمة التاخي والتعايش التي دعمها الحزبان الكورديان الرئيسان الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني على اغلبية اصوات الناخبين من الكورد الفيليين في انتخابات مجلس المحافظات التي جرت في 20 نيسان الماضي.

وقد حصل الفيلي ايضا على منصب معاون محافظ واسط، واعقبه فوز فؤاد علي اكبر بكوتا الفيليين في بغداد.

ولا يخفى ان الفيليين كانوا يطمحون بما هو اكبر من المقعدين بنظام الكوتا، إذ ان اغلب التقارير تشير الى انهم يتواجدون في عدة محافظات تبدأ من ديالى وصولا إلى مدينة البصرة.

وبذلك نرى ضرورة أن تعمل المجالس المحلية في المحافظات التي يتواجد فيها الاهالي من الكورد الفيليين على اشراكهم في سائر المجالات؛ المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

كما انه لا بد من القول ان تلتفت مجالس المحافظات العراقية الى تعمير المناطق التي يقطنها الكورد الفيليون وتطويرها لما اصابها من دمار وتخريب من قبل النظام المباد، وان يجعلوا ذلك ضرورة وطنية وانسانية.

الضوء في نهاية النفق.. زيباري يقود العراق الى شمس الحرية

ياسين البدراني

فرغ يجب ان يرى العراق الضوء في نهاية النفق،، تلكم كانت العبارة الشهيرة المتكررة منذ ان خضع العراق للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة (فيما يتخذ من الأعمال في حالات تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان) بعد الحماقة التي ارتكبها رئيس النظام السابق صدام حسين بدفعه للجيش العراقي لاحتلال الكويت واعلانه ضمه لها ورفضه تدارك الامر بالمبادرات العربية غير عاقلٍ للعواقب الوخيمة التي ستقع على العراق دولة وشعباً.... ديدن الدكتاتوريات ضيق الافق والتكبر والفجور السياسي وحماقة القرارات....كلها عوامل اجتمعت على العراق فتحالف العالم من شرقه الى غربه ليوقف هذا الدكتاتور الاهوج عن غيه،،ولكن الثمن كان باهظاً، على العراق كشعب ودولة،، وبعد ضيقت الارض بما رحبت على النظام العراقي ابتكرت العبارة الشهيرة.

يجب ان يرى العراق الضوء في نهاية النفق لحث النظام او استدراجه للتعاون خصوصا فيما يتعلق بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل التي بدد اموال العراق باقتنائها....وبيده لا بيد غيره دمرها الواحدة تلو الاخرى املا في ان يرى الضوء في نهاية النفق.... ولكن هيهات....فالمسألة كانت وقت وصبر و (طولة بال) لدى المارد الامريكي والذي افرغ جعبة صدام حسين وزمرته من اسلحة الدمار الشامل ليسقط هذا النظام وجبروته كالتفاحة الناضجة امام اول دبابة امريكية دخلت بغداد.... ورغم ألم الاحتلال ومرارته وعواقبه على الشعب العراقي... وكل الدماء التي سالت بسبب الخطط الامريكية ببث الروح الطائفية واطلاق يد المليشيات الاجرامية...

الا ان الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان اطاحة صدام ونظامه كان حلما يتمنى تحقيقه كل عراقي من الشمال الى الجنوب حتى البعثيين والذين فتك بهم صدام بما حمله اياهم من ضغوطات يومية من خلال التدريبات والخفارات وتشكيلات جيش القدس وغيرها مع تجويع كامل لهم فهم خاضعون خانعون لما يتخذه صدام في حالات سكره السياسي اليومية ولا يجرأون على مجرد التفكير في معارضته.. فزنازين الاجهزة القمعية واودوات الاعدام كانت مفخرة صدام وزبانيته...

ووصل الامر حتى لامين العاصمة في بغداد لديه سجن خاص به يلقي به من يشاء...بهذا القهر والقمع والحصار الاقتصادي المفروض بموجب الفصل السامع انتهكت انسانية المواطن العراقي والذي عانى القهر والجوع والمرض والعوز وانعدام الحقوق في وقتاً واحد.... ولم ير احد الضوء في نهاية النفق.....

وبعد سقوط النظام كانت الشبكة العنكبوتية من العقوبات المفروضة على العراق اصبحت امرا واقعا ونشأت طبقة من موظفي الامم المتحدة وبعض رجال الاعمال اعتاشت وكنزت ملايينها من جراء هذا نظام العقوبات...

ووما زاد من سوء وضع العراق هو حالة النبذ السياسي للعراق من قبل المحيط العربي والدولي.. عوامل تظافرت لتجعل العراق دولة لا امل ولا مستقبل لها... وتجلى بوضوح ان لا ضوء في نهاية النفق...فالعراق عالق بشبكة العقوبات العنكبوتية التي لا يمكن فك خيوطها مهما حاولت...

بهذه الصورة القاتمة خارجيا تسلم وزير الخارجية هوشيار زيباري وزارته الاولى في مجلس الحكم الذي شكل في اعقاب الاحتلال الامريكي للعراق في سنة 2003 اما داخليا فواقع الامر ان زيباري تسلم اطلال وزارة الخارجية،،، فمن بناية مدمرة الى كادر دبلوماسي فرغ بسبب قانون الاجتثاث الامريكي او بسبب ترك العمل لاعداد كبيرة من الدبلوماسيين في البعثات العراقية وطلبهم اللجوء في الدول الاجنبية.... هذا ناهيك عن الوضع السياسي والامني والداخلي.... والضغوط السياسية للاحزاب لتعيين دبلوماسيين غير مهنيين بدرجات دبلوماسية عالية ... هذا الواقع الذي كان بيد زيباري،، كادر دبلوماسي مشتت غير كفوء وعناصر كفوءة قليلة لا تجد منفذا لها .....

> **قرارات صدام الرعناء هي قرارات تبقى ملزمة للعراق كدولة وفقا للقانون الدولي، فلا مجال مطلقا لرفض ما قبول صدام بقرار مجلس الامن الملزم لجميع الدول الاعضاء بموجب الميثاق..**

وكانت البداية عسيرة وصعبة فمن اعادة اعمار مبنى الخارجية الى اعادة ترصين الكادر الدبلوماسي في تزامن مع سعي حثيث لاخراج العراق من عزلته العربية والدولية وخرق الحواجز الكويتية لاعادة بناء العلاقات الدبلوماسية معها.... مع اعادة تنظيم فريق العراق التفاوضي والقانوني ... ومواجهة عدائية من دول الجوار وصلت الى حد اقتناعها بضرورة تدمير كل ما بناه زيباري وفريقه الدبلوماسي تدميرا كاملا وهو ما حدث في يوم الاربعاء الدامي....

ولكن جذوة الأمل في نفس الدبلوماسية العراقية وعميدها زيباري لم تطفئها هذه التفجيرات،، بل ان الغيرة والغضب تجمعا معا ليعيدا بناء وزارة الخارجية رثاء ووفاء لشهداء الدبلوماسية العراقية.....بجانب كل هذه المعاناة والمفاوضات المارثونية مع لجان الامم المتحدة والكويت والدول دائمة العضوية في مجلس الامن والدول العشر الاعضاء والتي تتبدل دوريا وبالتالي يزداد الامر صعوبة لان الدول الجديدة في مجلس الامن تبدأ معها مفاوضات من نقطة الصفر .... بكل هذا الوضع المعقد لم تكن تلكم المهمة الوحيدة لزيباري وفريقه الدبلوماسي،،، فالدبلوماسية العراقية اضطرت الى التعامل مع الهجرة المليونية التي حدثت قبل وبعد سقوط النظام ،، الامر الذي خلق مشاكل للجاليات العراقية وطلبات بالملايين ،، شكلت ضغوطا هائلة على الدبلوماسية العراقية لم تتعرض لها اي بعثات في العالم على مر التاريخ..

وهذه الضغوط ازدادت وطئتها بسبب الروتين المقيت لوزارة الداخلية العراقية، وكذا بسبب فرض السفراء فرضا من قبل الكتل السياسية على وزير الخارجية،، مما صعب المهمة وجعلها مستحيلة وليست اقرب للمستحيلة.... فرغم اعادة ترصين الكادر الدبلوماسي الا ان الكفاءة في السفراء كانت محدودة جدا ....

الامر الذي ولّد ضغطا هائلا فعلى وزير الخارجية ان يتابع بنفسه اصغر الشكاوى من الجاليات العراقية التي تحدث بسبب انعدام او قلة او عدم مهنية جل السفراء.....وبالتالي اصبح على زيباري ان يتابع ويعلم ويعاقب ويحاسب كل سفرائه بشكل مباشر بدلاً من ان يعتمد عليهم في ان يتدبروا شؤون سفارتهم بحس المسؤولية الوطنية.....

اذن فهذه الاطنان من المشاكل والعوائق الداخلية والخارجية كان زيباري مستمرا في مفاوضاته المارثونية لاخراج العراق... زيباري المثابر لم تكن وطأة العمل هي من تعرقل عجلة وزارته بل ان سلوكا ممنهجا لبعض ممن طفحوا على السطح واصبحوا يطلق عليهم زورا وبهتانا تسمية سياسيين هو العائق الكبير.... هذه الفئة الضالة والتي لاجنداتها الشخصية والمصلحية لم تترك مناسبة الا وطعنت فيها بشخص الوزير زيباري وحاولت التعريض بسمعة الرجل ومهنيته... ليدخل زيباري معارك داخلية اخرى اعلامية وقضائية تجاه هذه الفئة الضالة لم تسعَ فقط لتشويه صورة زيباري والدبلوماسية العراقية ككل،، بل وبكل وقاحة سياسية واخلاقية تحاول خداع العراقيين بان تصف لهم نتائج مفاوضات الدبلوماسية العراقية بانها تفريط بالارض العراقية في حين ان قرار ترسيم الحدود العراقية مقر من مجلس الامن بموجب الفصل السابع وهو قرار ملزم غير قابل للتفاوض خصوصا ان صدام حسين بحماقته السياسية سحب وفد العراق التفاوضي حينها فصدر الترسيم كليا لمصلحة الكويت ولم يتدارك الموضوع فصدر قرار من مجلس الامن باعتماد الترسيم ثم اضطر صدام حسين بنفسه كرئيس للجمهورية لاصدار قانون يعترف به بهذا القرار... فالقرار اصبح قطعيا، قرارات صدام الرعناء هي قرارات تبقى ملزمة للعراق كدولة وفقا للقانون الدولي، فلا مجال مطلقا لرفض ما قبول صدام بقرار مجلس الامن الملزم لجميع الدول الاعضاء بموجب الميثاق.. اذن بهذه الحقيقة المعلومة حاولت الفئة الضالة من بعض السياسيين ان تزييفها خلافا لما هي عليه للنيل من سمعة الدبلوماسية العراقية وعميدها، غير آبهة بان هذا الخداع والمراء سيعرقلان جهود الدبلوماسية العراقي في اخراج العراق من نفق الفصل السابع...

وتبقى جذوة الامل مشتعلة والرغبة في اخراج العراق من الفصل السابع وثابة في نفس زيباري وفريقه الدبلوماسي والذي نجح اخيرا في ان يواجه وخلال عشر سنوات كل هذه التحديات لينتصر دبلوماسيا ويقنع دول مجلس الامن الخمس عشرة مع الكويت بان العراق نفذ التزماته وبان ما تبقى منها سيضمن العراق تنفيذه وفقا لاحكام الفصل السادس وهو الفصل المعنون (في حل المنازعات حلا سلمياً)... هذا القرار المرقم (2107) هو صك اعتراف العالم بان العراق كدولة عادت الى المجتمع الدولي كاملة الاهلية دولة لا تشكل تهديدا للامن والسلم الدوليين...دولة لا تخضع لعقوبات اقتصادية ولا سياسية...

حقيقة الامر ان هذا القرار سيكون له عوائد جمة ايجابية على العراق دولة وشعباً، فالحركة الاقتصادية اصبحت بلا قيود دولية،، وحركة رأس المال من والى العراق اصبحت مفتوحة،، وهذا امر ليس بالهين ولو لم يكن مهما لما خضع اصلا لنظام العقوبات، ناهيك عن عودة حق العراق باستيراد المعدات العلمية التكنولوجية وما يحتاجه من اسلحة ستراتيجية لحماية حدوده واجوائه الوطنية ، لقد وضع زيباري الكرة الان في ملعب الحكومة العراقية والتي عليها مسؤولية تضامنية بفرض التسوية السياسية الداخلية وبالتالي فرض الامن وقهر الارهاب بكل صوره وتفتيت المليشيات وتقوية بنيان الدولة ومكافحة الفساد بشكل حقيقي وليس صورياً وتنفيذ مشاريع تنموية فعلية لحل مشكلة الخدمات المخزية...وبالتالي فتح الافق امام العراقيين حتى يشعروا بعظمة ما تحقق من انجاز...

الضوء في آخر النفق.... مع زيباري لم نعد نحتاج الى هذا الضوء لانه اخرج العراق من عتمة نفق العقوبات الى شمس الحرية فعاد العراق حرا كما كان قبل ان يدخل النفق. ومجللاً بالعار الفئة الضالة التي حاولت العبث بمستقبل العراق وشعبه...فمرحبا بكم وزيرا للخارجية.... وعميدا للدبلوماسية ... وتقديرا وطنيا لإشغالك هذا المنصب ولمناصب اخرى اعلى منه تستحقها بكل جدارة... وبك وبأمثالك سينهض العراق من كبوته....

العراق والكويت يطويان حقبة مظلمة ويدشنان "عهدا جديدا"

فيلي

يشير قادة عراقيون وكويتيون الى ان لقاءاتهم لن تقتصر على حسم الملفات العالقة منذ زمن بعيد بين الجانبين وإنما ستتخطاها إلى تدشين عهد جديد يتمثل بالتعاون في مجالات سياسية واقتصادية.

وكانت الكويت إلى جانب الدول الخليجية الأخرى داعمة بارزة للنظام العراقي السابق عندما خاض حربا على مدى ثماني سنوات مع الجارة الشرقية إيران في ثمانينات القرن الماضي.

لكن ذلك لم يشفع لها ولم يمحُ فكرة يؤمن بها شريحة من العراقيين ومفادها ان الكويت بالاصل تابعة للعراق وغزاها نظام صدام في 1990 لالحاقها بالعراق إلا أن قوات دولية أخرجته من هناك بعد أشهر قليلة.

وخلف الغزو تداعيات وملفات شائكة بين الجانبين لم تنته بسقوط نظام صدام في 2003 رغم أن الحكام الجدد للعراق أقاموا علاقات دبلوماسية مع الكويت واتسمت بالتذبذب طوال السنوات العشر الماضية.

ويقول رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في تصريح ورد لـ"فيلي" إن الجانبين العراقي والكويتي لن يكتفيا بتجاوز الأزمات وانما يسعيان لفتح "عهد جديد" في التعاون وتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية وفي مجالات الاستثمار والطاقة والنقل والبيئة.

وكان المالكي يتحدث في اجتماع عقد بمقر رئاسة الوزراء في بغداد اليوم خلال المباحثات العراقية الكويتية وترأسها من الجانب الكويتي نظيره والشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

ويؤكد الجانبان خلالها على أن انتقال العلاقة بين العراق والكويت الى مرحلة جديدة.

وأعلن المالكي خلال كلمة بدأ فيها الاجتماع المشترك عن بدء مرحلة جديدة في العلاقات بين "البلدين الجارين الشقيقين"، داعيا رجال الاعمال والقطاع الخاص الكويتي للاستفادة من فرص الاستثمار الكثيرة المتوفرة في العراق.

كما دعا الى عقد مؤتمر مشترك لرجال الاعمال من البلدين لبحث فرص التعاون في هذا المجال.

ويقول رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح "لقد استطعنا فتح مرحلة جديدة في العلاقات العراقية – الكويتية تجاوزنا خلالها معالجة التركة الثقيلة وطي صفحة الماضي الى علاقات أوسع في جميع المجالات".

وأعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح خلال الاجتماع ان دولة الكويت بعثت برسالة الى كافة اعضاء مجلس الأمن الدولي والى الأمم المتحدة للإبلاغ عن إيفاء العراق لإلتزاماته وإن ماتبقى منها يمكن معالجته ضمن البند

السادس.وذكرت الحكومة العراقية على لسان وزير الخارجية هوشيار زيباري أن مجلس الامن الدولي سيجتمع نهاية الشهر الحالي ويصدر قرارا ينقل فيه العراق من احكام الفصل السابع الى الفصل السادس.

وقال زيباري في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الكويتي في بغداد حضرته "فيلي" إن العراق نفذ جميع التزامته الدولية تجاه الكويت استعدادا للخروج من احكام الفصل السابع.

ووصل رئيس الوزراء الكويتي جابر مبارك الحمد الصباح لبغداد في وقت سابق في زيارة رسمية ليوم واحد برفقة عدد من الوزراء والمسؤولين الكويتيين.

واكد زيباري ان زيارة الوفد الكويتي تمخضت عن توقيع ست اتفاقيات بين العراق والكويت تتعلق بجوانب ثقافية وبيئية واقتصادية ومجال خدمات النقل الدولي.

من جهته اكد وزير الخارجية الكويتي صباح الصباح ان بلاده ستكون سعيدة بخروج العراق من احكام الفصل السابع، مؤكدا ان الفترة المقبلة ستشهد تقدما ملحوظا على صعيد العلاقات الثنائية مع العراق وفي مختلف المجالات.

واضاف الصباح أن الزيارة التي حصلت اليوم للوفد الكويتي للعراق ستفتح افاقا جديدة للتعاون بين البلدين، مؤكدا أن العراق يعد من الدول الكبيرة والمؤثرة ويمثل ركيزة اساسية في الامن والاستقرار في المنطقة.

وكانت اولى الخطوات الفعلية لإنهاء الملفات العالقة بين الجانبين عندما توصلا الى اتفاق العام الماضي أنهى بموجبه أزمة متفاقمة بشان الخطوط الجوية الكويتية.

وتمثلت الخطوة الأبرز في وضع العلامات الحدودية بين الجانبين وتنظيم الملاحة البحرية بين الطرفين على الخليج العربي.

وأكد العراق أكثر من مرة أنه ليس له أي مصلحة بشان اخفاء رفات لكويتيين مفقودين منذ الغزو وقالت الحكومة العراقية إنها تبحث عنهم في إطار جهودها للبحث ايضا عن رفات عشرات آلاف العراقيين قضوا في زمن النظام السابق ودفنوا في مقابر جماعية.

العراق و قطر بعد قيادة "تميم" ..آمال باعادة النظر بسياسة "حمد" وتطلع نحو تطوير العلاقات

قبل غزو النظام العراقي السابق لدولة الكويت في مطلع تسعينيات القرن الماضي كانت بغداد ترتبط بعلاقات متينة مع دول الخليج العربية الغنية بالنفط.

فيلي / حيدر ابراهيم

وساندت تلك الدول العراق ودعمته بالمال خلال ثماني سنوات من الحرب الطاحنة مع إيران في ثمانينيات القرن الماضي لكن تلك المعادلة تبدلت مع إقدام نظام الرئيس السابق صدام حسين على غزو الكويت وإعلان ضمها للعراق في 1990.

وتحولت العلاقة إلى ما يشبه العداء بين الجانبين بعد أن استشعرت تلك الدول ومن ضمنها قطر مطامع النظام العراقي بالتمدد نحوها.

ولم يكن لقطر دور ريادي في السياسات الإقليمية للمنطقة مثل ما تلعبه اليوم من دور محوري في قضايا شائكة يعتقد البعض بأنه أكبر من حجم الدولة الصغيرة الغنية وأكبر مصدر للغاز في العالم.وبعد إسقاط نظام صدام في 2003 على يد قوات دولية قادتها أمريكا بقيت دول الخليج تراقب بحذر لسنوات شكل الدولة العراقية والقيادة الجديدة للبلاد قبل أن تبدأ تلك الدول بإقامة علاقات مع بغداد على التوالي رغم عدم استقرار تلك العلاقة على مدى السنوات الماضية.وكانت الحكومة العراقية تتوجس من دور محتمل لقطر ودول خليجية أخرى مثل السعودية لدعم جماعات إسلامية في العراق والتأثير عليها بشأن القرارات التي تهم البلاد.

ومع إعلان الديوان الأميري في قطر، أن حاكم البلاد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سلم السلطة لولي عهده الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، فان الانظار تتجه مجددا الى تلك الامارة التي برغم صغر مساحتها وقلة نفوسها باتت تؤدي دورا كبيرا في مسير الاحداث في المنطقة بشبكاتها الاعلامية المتناسلة وبتأثيرها في تحركات الشعوب العربية فيما يسمى بالربيع العربي.

والقى الشيخ حمد خطابا، أعلن فيه التغيير، وقال، ان "الوقت قد حان ليتسلم جيل جديد مقاليد السلطة".

ووجه رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي وائتلافه دولة القانون في أكثر من مناسبة أصابع الاتهام إلى دولة قطر بالعمل على تهديد أمن البلاد ودعم التظاهرات منذ كانون الأول الماضي.في المقابل اتهمت قطر الحكومة العراقية بتهميش السنة في البلاد وهو ما عدته بغداد تدخلا في شؤونها.

ولا يخفي العراقيون المرتبطون بخط ائتلاف المالكي ارتياحهم من تغيير قيادة دولة قطر.ويبدو القيادي في ائتلاف دولة القانون خالد الأسدى متفائلا حيال تولي نجل امير دولة قطر زمام الحكم في البلاد خلفا لوالده، داعيا الامير الجديد الى "الانفتاح" على العراق وبناء وضع "جديد" لدولته في المنطقة.وقال الاسدي في حديث لـ"فيلي"، "نأمل ان يسهم التغيير في رئاسة دولة قطر في تطوير العلاقات بين البلدين، وان يسهم في صناعة وضع جديد لقطر في المنطقة على خلاف ما كان عليه خلال المدة الماضية".

وأثارت زيارة قام بها العام الماضي نائب رئيس الجمهورية السابق طارق الهاشمي المحكوم بالاعدام إلى قطر غضب الحكومة العراقية.

وأضاف "املنا ان تنفتح القيادة الجديدة على الوضع الدولي والعربي بايجابية وخصوصا على الوضع العراقي"، معبرا عن تفاؤله أن"نتائج التغيير ستنعكس ايجابياً على العراق".

وكان الامير حمد قد أزاح والده عن السلطة في عام 1995، وقاد منذ ذلك الوقت عملية تغيير، شهدت تحول قطر من إمارة صغيرة إلى لاعب فعال على المسرح الدولي بعد أن استثمر عائدات الغاز والنفط الكبيرة في مشاريع كبرى في قطر وخارجها.وبحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، يتمتع الفرد القطري بأعلى نسبة دخل في العالم، وعززت قطر في حقبة حكم الشيخ حمد تعاونها مع الولايات المتحدة، التي أصبحت لها قاعدة عسكرية كبيرة قرب العاصمة الدوحة.

وبينما يعبر الكثير من حكام المنطقة عن خشيتهم مما قد يأتي به "الربيع العربي"، لكن الأمير حمد كان أحد أبرز الداعمين للانتفاضات في المنطقة العربية.وكان لقطر دور مهم في اسقاط نظام الليبي كما أنها تواصل تقديم اسلحة للمعارضة السورية منذ أشهر للاطاحة بالنظام السوري.

احتضار الدولة الدينية

صادق الازرقي

تثبت احداث مصر ورفض الشعب لحكم الاخوان المسلمين، عقم المحاولات الجارية لإضفاء الطابع الديني على مؤسسات الدولة واقحامه فيها، كما تظهران صناديق الانتخابات و "الديمقراطية" التي لا يؤمن بها كثير من الاسلاميين اصلا، لا تعطي مسوغا للحاكم "المنتخب" ان يفعل ما يشاء بذريعة انه منتخب، مثلما فعل حاكم مصر المعزول محمد مرسي؛ الذي دشن عهده بإقالة النائب العام و تعيين آخر موال له، و محاولة اعطاء نفسه صلاحيات غير محدودة، بل انه تمادى اكثر من ذلك بمحاولة التدخل بحياة الناس حين قرر اغلاق المحال التجارية في اسواق القاهرة، ابتداء من الساعة العاشرة ليلا، وهو الامر الذي رفضه المصريون على الفور ولم يلتزموا به، اذ عرفت القاهرة دائما ببقاء اسواقها مفتوحة حتى الصباح.

كان الرئيس محمد مرسي قد ارجع، اغلاق المحال بوقت مبكر الى سعيه لتوفير استهلاك الكهرباء وهو عذر اقبح من الفعل، اذ ان من مسؤولية الحكومة والدولة، توفير الكهرباء لا تقنينها؛ لضرورتها الملحة في حياة الناس، وان اي فشل في ذلك وفي امور اخرى، يجعل السلطة بمواجهة الشعب ويحتم عليها الرحيل واخلاء الساحة لغيرها، الامر الذي ادركه المصريون واصروا عليه بعدان زرعت فيهم ثورة كانون الثاني "يناير" 2011 روحا ثورية جماعية جارفة.

وبغض النظر عما ستسفر عنه الاحداث المصرية في القادم من الايام، فانني ارى ان الدولة الدينية التي يحاول البعض فرضها في البلدان العربية والاسلامية، في طريقها الى الاحتضار و آيلة الى الزوال؛ لعدم انسجامها مع الواقع الذي تعيشه المجتمعات البشرية، وفشلها في اكثر من اختبار في تلبية متطلبات وحاجات الناس، والانكى من ذلك اكتفاء مريديها والمروجين لها، بإغداق الحكم والمواعظ اللفظية لتهدئة البطون الجائعة، في حين يتفنن آخرون من الاسلاميين في اهدار دم الابرياء لمجرد الاختلاف معهم فكريا او بدواعي الحفاظ على العفة والشرف، التي يفتقد اليها كثير من مسؤوليهم بسرقة اموال الناس وافقارهم.

الغريب ان صعود مرسي الى سدة الحكم في مصر، قوبل في البداية بالترحيب من قبل انظمة حكم دينية او تلك التي يجري ترتيب امورها لإنشاء دول دينية مغلقة، ثم سرعان ما تداركوا هم واعلامهم الامر بعد انكشاف التحريض على القتل والخطاب الطائفي الذي اقترن بصعود الاسلاميين في مصر، ووقوع حالات قتل فعلية من جراء ذلك.

اقول، احتضار الدولة الدينية، لأنها وإن ماتت في مجتمعات اخرى سبقتنا في التطور ومنها بلدان اوروبا، فان محاولات تجري لاحيائها في بلداننا الموبوءة بالتخلف وبثلاثية الانكفاء المرير، الفقر والجهل والمرض، فرأينا كيف ان الدول التي صعد فيها الاسلاميون الى الحكم، تحاول الابقاء على شعب فقير جاهل مريض؛ من اجل ادامة مصالح افرادها والابقاء على ثرواتها التي سرقها كثير من الاسلاميين من افواه الفقراء.

ان موضوعي هذا ليس بصدد التنظير في مسألة الدولة الدينية، فذلك متشعب بحاجة الى دراسات معمقة من ذوي الشأن والمختصين، ولكنني سأكتفي بمواقف الشعوب قياسا الى النتائج المتحققة من حكم الاسلاميين مكتفيا بالانموذجين المعاصرين البارزين، واعني بهما العراق ومصر.

لقد رأينا نحن في العراق كيف ان محاولات اقحام الدين في كل شيء والسعي لصناعة دولة دينية، ادت الى كوارث هائلة متواصلة، ليس اقلها التفريط بأرواح الناس و ممتلكاتهم.

لقد تبين بالتجربة ولاسيما بالنسبة للعراقيين، ان محاولة اضفاء

الطابع الديني على المجتمع، يؤدي الى تكريس عدة امور، سنكتفي بذكر امرين رئيسين يتولد عنهما بالضرورة جميع السلبيات التي اقترنت و تقترن بإقحام الدين في الدولة، وهذان الامران هما، اولا، انتفاء صفة المواطنة وتغليب الهوية الدينية والاثنية على المشتركات الانسانية؛ وما يرتبط بذلك من سيادة روح الكراهية والحقد والانتقام والعنف، وثانيا، تفشي الفوضى الامنية وقتل الناس بدوافع دينية او اجتماعية وانحسار دور الدولة في تطبيق القانون.

فشهد العراقيون ظهور مجموعات او افراد يدعون امتلاك ناصية الحقيقة والكمال ويلجأون الى العنف لتطبيق افكارهم ضد المخالفين لهم في الرأي او المختلفين معهم بالمأكل والمشرب، و يمارس بعضهم القتل العشوائي للشباب والنساء، والمسوغات جاهزة لديهم دائما في ظل غياب اجهزة امن تنفيذية وقضائية محايدة، أي الاجهزة التي يفترض ان تمثلها الدولة.

ان شعب العراق شباباً ونساءً، يتعرضون الى ابادة جماعية من جراء اضفاء الطابع الديني والطائفي على الصراع السياسي، واحد اسبابه الرئيسة السعي لإنشاء الدولة الدينية، التي نتج عنها اطلاق عمليات القتل ومهاجمة المقاهي والملاعب الرياضية، و تكفير الشباب على نطاق واسع.

كثير ممن يتحدث عن التقوى من المسؤولين الحكوميين العراقيين، يستغل ذلك للاستيلاء على ثروات البلد فيتركون عائلاتهم في بلدان اخرى ويأتون الى العراق كعزاب، فلا يتركون للشعب سوى الموت والعويل والبكاء، ويطلبون من الناس بالمقابل تحمل المعاناة ويعدونهم بجنان الخلد في الآخرة.

حتى من يظهرون انفسهم على انهم ناطقون باسم الشعب ومعارضة النظام القائم، فانهم بعد ان اغتنى كثير منهم من التواجد في مجلس النواب او الحكومة لمدة معينة؛ سرعان ما انساقوا الى خطابات دينية وطائفية تكفيرية،بدلا من السعي الى معرفة ما يحتاج اليه الناس وطرحه في برامجهم السياسية،وطفق كثير منهم يحرض بدوره على القتل ويستخف بدماء الابرياء التي تراق من غير وجه حق.

وبالعودة الى وضع مصر، فان الاحداث على الساحة المصرية، اثبتت ان الدولة الدينية ليست في صلب اهتمامات الناس الحقيقية، التي تطمح الى ان تعيش حياتها الاعتيادية من غير مشكلات او توترات، والارتباط بروح العصر الذي بات يتقدم بخطوات هائلة؛ وان التخلف عنه وعدم مواكبته واللحاق به هو بمنزلة الموت السريري انتظارا لموت متحقق آت لا محال.

وفيما يتعلق بالشعب المصري، فان النشوة التي يحس بها من جراء تحركه الثوري والاخوة الانسانية، التي جمعته في صلب العمل الاحتجاجي، ستجعله لا يلقي بالا لفتاوى افناء الاخر واهراق دمه، فتلك امور بعيدة عن نسق الحياة الاعتيادي، كما ان الشعوب باتت تلمس ان دعاوى الصلاح والفضيلة التي يتحدث بها كثير من قادة معظم الاحزاب الاسلامية، لم تجلب لهم بعد تسلم هؤلاء للسلطة غير الخراب وانعدام العدالة وغياب الخدمات وازهاق الارواح.

كما ان الثورات المصرية المعاصرة، واكرر القول بغض النظر عن نتائجها،تثبت للتاريخ ان سكوت الشعوب وخنوعها ازاء حقوقها ومتطلبات حياتها ومعيشتها، سيعمم الخراب والكوارث، وألا نفع في الديمقراطية وصناديق الاقتراع، اذا لم تؤد الى رقي الانسان ورخائه، اذ ان فصل الدين عن الدولة يجب ان يتحقق قبل الشروع في بناء نظام الحكم الديمقراطي مثلما حدث في مجتمعات اخرى متحضرة، وليس بعده او في اثناء تطبيقه، وإلا فسيكون الثمن غاليا من دماء ودموع الناس، مثلما يحدث لدينا في العراق، ومثلما يحاول الشعب المصري ـ تشاركه في ذلك الشعوب الحية ـ ان ينأى بنفسه عنه، بما في ذلك قواته المسلحة التي تصرفت بمهنية ووطنية عاليتين، وانحازت الى الحراك الشعبي المدني من غير تردد، واستفادت من الانضباط العسكري الذي اقترن بالمؤسسات العسكرية، وسخرته للوقوف في صف الجماهير، التي تسعى الى غد مشرق خال من الدماء ولقمة عيش هانئة شريفة، تظللها نسائم العدالة الاجتماعية؛ وليست المواعظ الجوفاء عن الفضيلة، ومحاولة ارجاع الناس الى كهوف التاريخ.

كوردستان بين القيادة والرئاسة

كفاح محمود كريم

أعلن قبل عدة أيام قانون تم التصويت عليه في برلمان كوردستان بتمديد فترة ولاية الرئيس بارزاني إلى سنتين اخريتين بأغلبية الأصوات ومعارضة مشوشة من قبل مجموعات سياسية تقودها حركة منشقة من الاتحاد الوطني الكوردستاني أطلقت على نفسها اسم التغيير وقام احد أعضائها البارزين بهجوم على رئاسة البرلمان أثناء انعقاد الجلسة مستخدما العنف في تكسير شاشات التلفزة وقطع أسلاك ميكرفونات الصوت في القاعة في عملية استهجنها الرأي العام بشكل كبير.

والحقيقة إن عملية التصويت مع جل الاحترام لمن وقف وراءها ومع التقدير العالي للنيات الحسنة لكنها لم تك موفقة في التعبير عن الرأي العام الغالب للأهالي، الذين يختلفون تماما مع ما ذهب إليه البرلمان، فنبض الشارع يذهب إلى الاستفتاء العام من قبل الجمهور سواء على الرئيس أو الدستور، خاصة ان المرحلة التي تمر بها البلاد تحتم على الجميع الرضوخ للإجماع العام للمواطنين في إقليم لم يبت فيه لحد الآن بدستور دائم يحدد الرئاسات ودوراتها وقوانين البلاد وتشريعاتها، فيحاول البعض رغم كل الاستحقاقات القانونية إعادته إلى البرلمان في سابقة لا مثيل لها في التجارب الديمقراطية، بعد أن تم تصديقه من قبل السلطة التشريعية والرئاسة ولم يبقى إلا دفعه إلى الأهالي ليقولوا كلمتهم فيه.

حتى يقول الشعب كلمته مباشرة عبر استفتاء عام، فالأهالي يريدون قائدا منتخبا من قبلهم إضافة إلى كونه رئيسا، لا لتمديد ربما يشوه نهجنا وديمقراطيتنا وأسلوب بنائنا للدولة، ولأجل ذلك لابد من الاستفتاء العام المباشر على الدستور وعلى الرئيس، في مرحلة تتطلب مؤسسات قوية ورجال حكم مجربين ومعروفين بتاريخهم النضالي العتيد، لا أن تتحكم بالبعض تحت مسميات المعارضة تارة وتارة أخرى اللعب على الحبال بأهواء الأنانية والمصالح الشخصية بعيدا عن مصالح البلاد والأهالي عموما.

وكما يقال في علم الإدارة فانه يمكن للقائد أن يكون رئيسا ولكنه لا يمكن لكل رئيس أن يكون قائدا، ليس، ولأجل ذلك ليس من المستغرب أن ترى مساحات واسعة جدا من الأهالي في معظم أجزاء كوردستان بأن البارزاني قائدا قبل أن يكون رئيسا، ولذلك فقد آن الأوان لترشيح السيد مسعود بارزاني رئيسا لكوردستان في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ كوردستان والعراق عموما، ليقول الشعب كلمته في قبوله أو رفضه فهو معيار المصداقية الوحيد.

بعد مغادرته للبند السابع ..امريكا لاتخفي استمرار دعمها للعراق

فيلي

فيلي تظهر تطورات الاحداث التي زخرت بها المنطقة العربية والاقليمية في المدة الاخيرة، ان قلقا يعتري اصحاب القرار في اوربا وامريكا يتركز حول تداعيات الاحداث التي ارتبطت بما بات يعرف حاليا بالربيع العربي.
وبدأت تلك التداعيات تأخذ تطوراتها اتجاهات اشد عنفا يترافق مع صعود الاسلاميين الى الحكم في بلدان الربيع العربي ونشاط المجموعات المسلحة التي افلحت في سحب الصراع من اتجاهاته السياسية الى زوايا دينية وطائفية.
ورافقت التطورات الأخيرة ازهاق ارواح العديد من الناس حتى من غير المعنيين بالصراع بصورة مباشرة، مثلما حدث ويحدث في مصر التي يعرف مجتمعها بالتسامح ومثلما يحدث يوميا في العراق الذي اصبح المدنيون لاسيما من الشباب هم الاهداف والوقود لاعمال العنف المسلح.
وتلقي الازمة السورية بظلالها على تحركات السياسيين الذين لا يخفون قلقهم وبالخصوص مع توسع نطاق الحرب الدائرة هناك وظهور جماعات مرتبطة بالقاعدة، والقلق يتأتى بالخصوص من تأثر العراق المباشر بالاحداث في سوريا لاسيما انه شهد حربا طائفية بين عامي 2005 ـ 2007 ويخشى من تكررها.
ويظهر ان تنامي هذا الامر وتزامن ذلك مع خروج العراق من البند السابع وعودته الى الاسرة الدولية يدفع الادارة الامريكية الى الاسراع في ارسال مسؤوليها، للالتقاء بالمسؤولين العراقيين والمجاهرة في دعمهم.
وفي هذا الاطار عرضت حكومة الولايات المتحدة الامريكية على الحكومة العراقية التعاون المشترك بين البلدين في مواجهة "ارهاب" المنطقة بعد يومين من خروج العراق من تحت طائلة الفصل السابع، بعد ان صوت مجلس الامن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة، الخميس، بالاجماع على اخراج العراق من طائلة البند السابع بعد أكثر من عقدين على فرضه عندما غزا العراق جارته الجنوبية الكويت.
وسارع نائب وزير الخارجية الأمريكي بيل بيرنز ووفد مرافق له الى القدوم الى بغداد والالتقاء برئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

ونقل بيرنز عن الرئيس الامريكي اوباما دعوته الى "المزيد من التشاور والتعاون بين العراق والولايات المتحدة حول شتى الأزمات التي تمر بها المنطقة، مجددا وقوف الولايات المتحدة الى جانب العراق في محاربة الإرهاب"، بحسب ما أورده بيان لمكتب رئاسة الوزراء العراقية ورد لـ"فيلي".
ولم يخف بيرنز قلقه من تداعيات الازمة السورية وتأثيراتها في المنطقة، فيؤكد، ان "الرئيس أوباما يؤكد أيضاً ان الحل في سورية يجب ان يكون سياسيا".
المالكي، من جهته، أبدى خلال استقباله بيرنز والوفد المرافق له، قلقه من تداعيات الاحداث في سوريا، اذ اشار الى ان "الأزمة السورية مفتوحة على جميع الاحتمالات ولا سبيل لحلها إلا بالحوار والحل السياسي القائم على تفهم طموحات الشعب السوري وتنوعاته، رغم ان هذا الطريق ليس سهلا لكن لا بديل له"، مؤكداً على "خطورة الاوضاع الجارية في المنطقة".
وأضاف أن "العراق متمسك بسياسته إزاء الأزمة السورية منذ بدايتها وهي عدم التدخل بالشأن السوري الداخلي والعمل على دعم الحل السياسي، ورفض الانخراط في دعوات التسليح لأي طرف كان"، مشيرا الى "الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتطبيق هذه السياسة".
ولم يقتصر دعم الحكومة العراقية على نائب وزير الخارجية الامريكي، بل ان الكونغرس الامريكي، ابدى استعداد بلاده للتعاون مع العراق ودعمه في مواجهة التحديات وفي حربه ضد "الارهاب"، فيما حث رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الولايات المتحدة بالتعامل مع الازمات التي تشهدها المنطقة بمزيد من الدقة والحذر.
ويذكر بيان آخر صادر عن مكتب المالكي تحصلت "فيلي" على نسخة منه، إن "الاخير استقبل وفد مجلس الشيوخ الأمريكي برئاسة جون مكين، وجرى خلال اللقاء بحث معمق لقضايا المنطقة وخصوصا الأزمة السورية وتداعياتها على الدول المجاورة".
ونقل البيان عن المالكي قوله إن "إطالة أمد الأزمة يؤدي الى تفاقم المشاكل في المنطقة ومضاعفة معاناة الشعب السوري"، مؤكداً على "ضرورة تكثيف الجهود لإيجاد حل للازمة السورية".

واوضح انه "لا حل للنزاع هناك سوى الحل السياسي رغم انه ليس سهلا"، داعيا الى "التعامل مع أزمات المنطقة بمزيد من الدقة والحذر نظرا لما تتسم به أزماتها من التعقيد والتشابك".

وأضاف رئيس الوزراء ان "الحكومة تبذل جهودا مكثفة مع جميع الشركاء السياسيين من اجل حماية العراق من العواصف التي تمر بها المنطقة".

من جهته أكد أعضاء وفد الكونغرس على "ضرورة التعاون والتنسيق بين العراق والولايات المتحدة لمواجهة التحديات الجارية"، مبدين "استعدادهم لدعم العراق في مواجهته لهذه التحديات خصوصا في معركته ضد الإرهاب".

ورغم ان سوريا، شهدت انتفاضة شعبية تطالب بإنهاء حكم نظام الرئيس بشار الأسد، غير انها تحولت الى صراع مسلح مع القوات الحكومية أودى بحياة الآلاف، بحسب منظمات حقوقية وانسانية، وسرعان ما اقحمت الاعتبارات الطائفية في الصراع.

وكان بعض رجال الدين السنة البارزين ومنهم القرضاوي قد دعوا الى "الجهاد" ضد الحكومة السورية بعد تدخل مقاتلين من جماعة حزب الله "الشيعية" في المعارك الدائرة هناك لمساعدة الرئيس بشار الأسد.

وحذر رئيس الوزراء نوري المالكي في وقت سابق، ممن اسماهم "الجهاديين التكفيريين"، ودعاهم إلى اصدار فتوى للجهاد في مقاتلة "اسرائيل"، ومقاطعتها وعزلها عن المنطقة.

وتبرز تلك الدعوات "الجهادية" الانقسامات الطائفية المتزايدة في المنطقة بشأن الحرب في سوريا.

ويحذر مراقبون لأوضاع المنطقة من أن الازمة السورية بدأت تتطور وتأخذ منحى طائفياً ومذهبياً قد تشمل المنطقة بشكل عام والدول المجاورة لسوريا بشكل خاص، ومن تلك الدول العراق الذي يشهد تعددية دينية وطائفية وقومية.

كما ان القتل المروع لزعيم الشيعة في مصر الشيخ حسن شحاته عزز المخاوف من ان يتحول الانسان المصري الذي عرف بتسامحه الى العنف لاسيما مع بقاء الاخوان المسلمين في سدة الحكم وتحريض الرئيس محمد مرسي ضد الشيعة.

وتنتشر المخاوف من الصراع الطائفي، الى زعماء دينيين وسياسيين في المنطقة من بينهم عراقيون، وفي هذا يوجه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر "نصائح" الى دولة قطر بعد ان هنأها بتسلم الامير الجديد تميم بن حمد رئاسة الدولة من أميرها السابق حمد بن خليفة آل ثاني.

وقال الصدر في رد على سؤال عدد من أنصاره بشأن تسنم أمير قطر الجديد ان "هناك عدة رسائل ونصائح أوجهها إلى دولة قطر وشعبها بعد تهنئتي لهم, منها قطع العلاقات مع اسرائيل بكل انواعها الاقتصادية والتجارية".

وأضاف "عليكم ترك الطائفية والانفتاح على العالم، ونصر على غلق مكاتب طالبان (اولاد اسرائيل) وعدم طرد المقاومين والتعامل مع الشعب على مستوى واحد من الابوية".

وتابع الصدر "على قطر حل الازمة البحرينية لما تمتلكه من وجاهه وقوة ولابد على الشعب والحكومة التعاون من أجل خدمة الاسلام والمسلمين".

العراق يرمي "آخر" العواقب الخارجية وراء الحدود ويستعد لاختبار غُيب لـ23 عاماً

فيلي / محمد فيلي

فرض تنتظر العراق تحديات جديدة بعد الخروج من طائلة الفصل السابع التي فرضت بعد غزو صدام حسين الكويت، أبرزها حماية أمواله في الخارج.

ويدور الفصل السابع من ميثاق منظمة الأمم المتحدة حول ما تتخذه المنظمة الأممية من أعمال، حال تهديد السلم والإخلال به ووقوع عدوان علي المدنيين في دولة من الدول.وبموجب القرار الاممي سيصبح العراق مكتمل السيادة وذا قرار مستقل هذا من جانب، ومن جانب آخر سوف يتم التعامل معه كدولة معترف بها بالكامل من قبل المجتمع الدولي سياسياً.

وبذلك سينتقل العراق إلى الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة والذي يؤكد على حل المنازعات بين أي بلدين بالطرق السلمية وعبر المفاوضات المباشرة دون اشراف أممي او دولي او وصاية او رقابة اجنبية اذا ما طالب البلدين بذلك.

وسيكسب العراق نقطة ثانية تتلخص في الجانب المادي، حيث أنه سيكون غير ملزم بإيداع وارداته النفطية في صندوق تنمية العراق التابع للأمم المتحدة، بعد ان كَان يتم استقطاع نسبة 5% كتعويضات.

واصبحت الان الحكومة العراقية بحاجة إلى قوة حماية وطنية لأموال العراق وثرواته، حيث يتوقع ان يتقدم المتضررون من غزو الكويت بدعاوى قضائية ضد العراق.وبهذا فأن الخروج من البند السابع، بقدر ما هو ذو اهمية للدولة العراقية، إلا أنه يحملها مسؤولية داخلية لمواجهة تحديات محتملة.

ويصف المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة علي الموسوي خروج العراق من الفصل السابع بانه آخر عقبة خارجية أمامه لاستعادة سيادته كاملة فيما يبقى يتعامل مع التحديات الداخلية.

وخول الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة مجلس الامن استعمال القوة لفرض تطبيق القرارات أما عن طريق العقوبات أو التدخل العسكري، في حين يحث البند السادس الدول على حل خلافاتها بالطرق السلمية.

وعارضت الكويت كثيرا في السنوات الماضية إخراج العراق من البند السابع بسبب الخلافات حول الحدود والمغيبين والممتلكات وغيرها من القضايا، وكان ذلك سببا رئيسا لبقاء العراق ضمن طائلة البند، ولكن معظم هذه القضايا وجدت طريقها إلى الحل مؤخراً.

واتخذ العراق والكويت في الأشهر الأخيرة إجراءات بهدف معالجة خلافاتهما حول شركات الملاحة الجوية العامة وترميم المعالم الحدودية.

وسيعيد خروج العراق من البند السابع وضعه القانوني في المجتمع الدولي، إلى ما كان عليه قبل قرار مجلس الأمن رقم 838 لسنة 1993، الذي صدر جراء اجتياح قوات النظام السابق لدولة الكويت.

وفي المحصلة فأن خروج العراق من الفصل السابع، يعد بادرة أمل تفتح آفاقاً جديدة في التعامل مع دول العالم في مجالات التنمية والاستثمار، بعد أن كبل إمكاناته وتحركاته طيلة 23 عاماً مضت.

التنمية والتخلف المستدام

إياد السامرائي

قبل أيام كنت أتابع الخبير الاقتصادي كمال البصري على إحدى القنوات ، وكمال البصري صديق اعتز بصداقته واحترمه كثيرا وجمعت بيننا صداقة المهجر وغربته ، وهو رجل مهذب مع الجميع وان خالفهم لذا بقي صديقا للجميع إلا انه اثر الانسحاب من العمل الوظيفي بعد سنوات قليلة وكيلا لوزارة المالية ثم مستشاراً لينصرف لمركز بحثي جعل إصلاح الاقتصاد العراقي همه .

تحدث الخبير الاقتصادي الذي لا يسمع له احد عن محنة الاقتصاد العراقي والطريق الخاطئ والخطير الذي يسير فيه والذي سيقوده إلى حافة الهاوية .

فبعد ثماني سنوات من السيادة والحكومات المنتخبة لا توجد خطة اقتصادية ولا توجد أولويات ولا توجد حلول لمعالجة البطالة ولا حلول لتطوير الزراعة أو الصناعة ولا سياسة مالية ونقدية منسجمة تلبي حاجة الاقتصاد العراقي .

وبعد ثماني سنوات ندعي وننادي باقتصاد السوق والدولة تمارس عكس ذلك !! ولا تبذل جهدا لمعالجة الحاجة إلى التشريعات اللازمة لاقتصاد السوق أو خطوات عملية في هذا الاتجاه .

بعد ثماني سنوات والدولة تدعي عدم وجود الخبراء ولكنها ترفض أن تأتي بالخبرات كما تفعل أية دولة ظروفها مثل ظروفنا ، ضارباً المثال بدول الخليج الذين كانوا عقلاء وعرفوا قلة باع خبرائهم فأتوا بأفضل خبراء العالم ليبنوا لهم اقتصادهم .

وأضيف من ناحيتي إن العديد من البلدان النامية مرت بمستويات من التخلف مثلنا ولكنها استطاعت أن تنجح ، أفلم يكن من الممكن أن ندرس تلك التجارب ونستفيد منها ؟! .

إن واحدا من عوامل التخلف الذي نعيش فيه هو الفساد الذي يجد مالاً سائباً غير موظف ولا يستطيع توظيفه في التنمية أو لا يريد فيكون الفساد وسرقة المال العام وعلى الشعب السلام .

لقد بقي من عمر الحكومة عام واحد وبضعة أشهر وعليها أن تقدم خدمة أخيرة لشعبها قبل أن تتراجع أسعار النفط الذي بدأت تلوح مقدماته فتستقدم فريق اقتصادي كفوء لوضع ستراتيجية للتنمية وخطة للعام المقبل والأعوام الأربعة التي تليه

وليتم استقدام ــ مثلاً ــ فريق من دولة يسودها نظام فدرالي ناجح كجمهورية المانيا الاتحادية ليدرس الواقع التشريعي البائس الذي نعيشه ويضع الأسس الذي توزع من خلاله غالبية سلطات الدولة على المحافظات كما ينص الدستور ، وترشق وزارتنا فلا يبقى فيها إلا خمسة عشر وزيراً لا غير ، وليسرح رئيس الوزراء جيش المستشارين الذين لا يفعلون شيئا إلا تكوينهم مجلس وزراء موازٍ للمجلس القائم وسحبهم للكثير من صلاحيات و مهمات الوزارات .

لا عيب إن افتقدنا الخبرة والتجربة فنحن نظام جديد قام على أشلاء نظام متهاوٍ ولكن العيب كل العيب أن نبقى على جهلنا وقلة خبرتنا ، والخبرة بضاعة تباع كأية بضاعة أخرى ولكنها تنتظر من يشتريها .

الحرب العراقية ووسائل الإعلام: نظرة إلى الخسائر البشرية

فرانك سميث

فرت الحرب التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية في العراق إلى مقتل عدد قياسي من الصحفيين، وغيّرت بعض التصورات الشائعة حول مخاطر التغطية الصحفية للنزاعات.

فعلى سبيل المثال، وصل عدد الصحفيين الذين استُهدفوا بالاغتيال إلى مستوى أعلى بكثير من أولئك الذين قتلوا في ظروف تتصل بالعمليات القتالية. وفيما يلي نظرة إلى البيانات التي جمعتها لجنة حماية الصحفيين ننشرها بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لبداية الحرب.

قُتل ما لا يقل عن 150 صحفياً و 54 موظف دعم إعلامي في العراق جراء الاجتياح بقيادة الولايات المتحدة الذي بدأ في آذار/مارس 2003 ولغاية الإعلان عن نهاية الحرب في كانون الأول/ديسمبر 2011، وفقاً للأبحاث التي أجرتها لجنة حماية الصحفيين.وقد تجاوزت الخسائر في الأرواح بين الصحفيين، وإلى حد كبير، مجموع أي خسائر موثّقة في الأرواح في أوقات الحروب. وقد سجلت لجنة حماية الصحفيين، والتي تأسست عام 1981، مقتل 58 صحفياً أثناء الحرب الأهلية الجزائرية منذ عام 1993 وحتى عام 1996، ومقتل 54 صحفياً في النزاع المدني غير المعلن في كولومبيا والذي بدء في عام 1986، ومقتل 36 صحفياً في نزاع البلقان بين عامي 1991 و 1995.

وكانت مؤسسة 'فريدوم فورم' غير الحزبية المكرسة للدفاع عن حرية الصحافة قد جمعت قوائم بأسماء الصحفيين القتلى فيما قبل عام 1981. وتشير قوائم المؤسسة إلى مقتل 89 صحفياً في النزاعات التي جرت في أمريكا الوسطى بين عامي 1979 و 1989؛ كما قُتل 98 صحفياً في النزاع الأرجنتيني خلال الفترة 1976-1983؛ وقتل 68 صحفياً خلال الحرب العالمية الثانية؛ وقُتل 66 صحفياً في فيتنام بين عامي 1955 و 1975.

ومؤخراً، وثّقت لجنة حماية الصحفيين مقتل 35 صحفياً يغطون الحرب الأهلية في سوريا، وهذا المجموع يتضمن مقتل صحفي على الجانب اللبناني من الحدود بين البلدين، وصحفي جُرح في سوريا وتوفي لاحقاً في تركيا. كما أدت الحرب في أفغانستان إلى مقتل 21 صحفياً منذ بداية الحرب في عام 2001 وحتى الآن.

وفي سوريا، وإلى حد أقل في أفغانستان، كانت النيران المتقاطعة المتصلة بالقتال هي سبب نسبة كبيرة من الوفيات بين الصحفيين. ولكن في العراق، قُتل 92 صحفياً على الأقل، أو ما يعادل اثنين من كل ثلاثة قتلى تقريباً، ليس نتيجة للقصف الجوي أو إطلاق النيران عند نقاط التفيش أو التفجيرات الانتحارية أو رصاص القناصين أو انفجار الشحنات المتفجرة المصنوعة يدوياً، بل كان مقتلهم ناجماً عن الاغتيال المتعمد انتقاماً منهم على تغطيتهم الصحفية. وقد استُهدف صحفيون عديدون بسبب انتمائهم لمنظمات إخبارية أمريكية أو غربية، أو بسبب ارتباطهم بمؤسسات إخبارية يُنظر إليها على أنها مرتبطة بأطراف طائفية.

أما مستوى الإفلات من العقاب في العراق - أي مدى نجاة الجناة من الملاحقة القضائية بسبب قتل الصحفيين - فهو أسوأ مستوى في العالم، فقد بلغ مئة بالمئة. حتى هذا اليوم، ومع تجاوز العراق لمرحلة النزاع، لم تُظهر السلطات أي اهتمام بالتحقيق بتلك الجرائم.

وكان من بين الصحفيين الذين تعرضوا للاغتيال الصحفية أطوار بهجت، وهي صحفية عراقية كانت تعمل مع قناة العربية الفضائية. فبعد أن غطت تفجير مسجد في سامراء في شباط/فبراير 2006، قام رجال مسلحون باختطافها، وقال شهود عيان إن الخاطفين قالوا إنهم يبحثون عن "المراسلة الصحفية التي تبث على الهواء". وقد عثر على جثتها في اليوم التالي وعليها أثار تعذيب إضافة إلى جثتي موظفين كانا يعملا معها - المصور خالد محمود الفلاحي ومهندس الصوت عدنان خير الله. وقد كرّمت لجنة حماية الصحفيين الصحفية أطوار بهجت بعد مقتلها ومنحتها الجائزة العالمية لحرية الصحافة للعام 2006.كان 117 صحفياً من الصحفيين القتلى أثناء الحرب هم من العراقيين، أي ما يشكل 85 بالمائة من المجموع الكلي للصحفيين القتلى. أما موظفو الدعم الإعلامي القتلى والذين بلغ عددهم 54 شخصاً، فكانوا جميعاً من العراقيين إلا واحداً.كان بين الصحفيين القتلى اثنان أمريكيان. أحدهما هو الصحفي مايكل كيلي الذي عمل محرراً جوالاً مع مجلة 'إتلانتك" وكاتبَ عمود صحفي في صحيفة 'واشنطن بوست، وكان مرافقاً للقوات الأمريكية، وقد قُتل بعد أسبوعين من الاجتياح وكان برفقة جندي أمريكي وتعرضت السيارة العسكرية التي يستقلانها لإطلاق نيران بالقرب من بغداد مما أدى إلى تدهور السيارة.

والصحفي الثاني هو الصحفي المستقل ستيفين فنسينت الذي كان يكتب في صحيفة 'كريستيان ساينس مونيتور' وصحيفة 'ناشونال ريفيو' وكان يعمل على إعداد كتاب، وقد اختُطف وقُتل في البصرة في عام 2005. وكان جسده مثقباً بالرصاص ويداه مربوطتان بخيط بلاستيكي.

كانت قوات المتمردين على اختلاف انتماءاتها مسؤولة عن مقتل 110 صحفيين و47 موظف دعم إعلامي. وكانت عمليات القوات الأمريكية، بما في ذلك إطلاق الرصاص عند نقاط التفتيش والقصف الجوي، مسؤولة عن مقتل 16 صحفياً وستة موظفي دعم إعلامي. وكانت قوات الجيش العراقي بقيادة صدام حسين مسؤولة عن مقتل ثلاثة صحفيين. وكانت القوات العراقية في مرحلة ما بعد الاجتياح مسؤولة عن مقتل صحفيين اثنين. وظلت المسؤولية عن باقي الحالات غير محددة.

وكان أحد الصحفيين الذي قُتل على يد القوات الأمريكية هو المصور الصحفي مازن دعنا الذي يعمل مع وكالة 'رويترز'، وهو صحفي مخضرم عمل في مناطق النزاع ومنحته لجنة حماية الصحفيين في عام 2001 الجائزة الدولية لحرية الصحافة، وكان مازن دعنا يصور دبابة أمريكية مقبلة خارج سجن (أبو غريب) في عام 2003 عندما أطلق عليه جندي أمريكي الرصاص من الدبابة ودون أي تحذير. وأجرى الجيش الأمريكي تحقيقاً توصل لاحقا إلى أن الأمر هو حادث "مؤسف" وأن الجندي "تصرف وفقاً لقواعد الاشتباك".

*فرانك سميث هو مستشار متقدم للجنة حماية الصحفيين متخصص بأمن الصحفيين. وقد غطى نزاعات مسلحة، والجريمة المنظمة، وحقوق الإنسان من عدة بلدان من بينها السلفادور وغواتيمالا وكولومبيا وكوبا ورواندا وأوغندا وأرتيريا وإثيوبيا والسودان والأردن والعراق.

طبيب جوال يعالج اكثر من 26 الف مريض مجاناً اعتراضاً "على استغلال المواطنين"

فيلي / خدر خلات

في وقت فقدت فيه مهنة الطب بعضا من ملامحها الإنسانية وأصبحت طريقا لجمع المال فقط كالتجارة حتى ان بعض الاطباء يبخل بالابتسامة في وجه المريض وينظر اليه من تحت نظاراته ولايعطيه بعضا من وقته ليسمع شكواه، تبرز نماذج مشرقة تحاول اعادة البريق والنبل لهذه المهنة الانسانية ومحو تلك الصورة النمطية السيئة التي تسبب بها المسيئون لها.

فمنذ عشر سنوات لا يمل الدكتور مزاحم مبارك مال الله من التجوال بين شتى المناطق العراقية في بغداد والمحافظات لاجراء الفحص والكشف الطبي على الفقراء مع تقديم ادوية لهم مجانا، فمن حواري شارع الكفاح بين فقراء الكورد الفيليين ببغداد، الى مناطق المسيحيين والايزيديين والشبك في اقاصي محافظة نينوى يتنقل بمعية فريقه الطبي وصيدليته المجانية المتنقلة.

ويقول الدكتور مزاحم لـ"فيلي "، إن "فعالية الطبيب الجوال هي خاصة بالحزب الشيوعي العراقي تحديداً، وانبثقت بعد زوال النظام السابق عام 2003 ولحد الان نحن مستمرون بها، وانجزنا بحدود 175 فعالية اغلبها في اطراف بغداد والمناطق النائية والفقيرة ومناطق الكادحين واكتشفنا الكثير من الامراض هناك".

ويضيف "في كل فعالية نعالج ما معدله 150 مواطنا، أي اننا عالجنا منذ بدء هذه الفعالية عام 2003 ما يزيد عن 26 الف مواطن ونقدم لهم العلاجات مجانا".

ويوضح ان "الأساس في فعالية الطبيب الجوال، هو ان المواطن لا يحصل على العلاج بشكل كامل ولا يتلقى الرعاية الطبية المطلوبة وهناك اماكن لا يصلها احد في عمق الريف العراقي، وهناك فعاليات قمنا بها خارج بغداد في بعض المحافظات العراقية"، منوها الى انه "لدينا هيئة اطباء في الحزب الشيوعي العراقي وانا شخصيا اقوم بفعالية الطبيب الجوال وبمعيتي مجموعة من الرفيقات والرفاق الذين يساعدونني بالعمل".

وحول مصدر الادوية والعلاجات التي يتم تقديمها مجانا للمرضى، يقول مال الله ان "الفعالية بدات من 2003 داخل مقر الحزب في ساحة الاندلس ببغداد وعلى شكل طبابة او عيادة متواضعة بسيطة من الادوية الزائدة عن حاجة بعض الرفاق والاصدقاء".

ويستدرك "بدانا نتطور اكثر ويصلنا الدعم بالادوية من الخيرين الذين سمعوا بنشاطنا، وبعد ان خرجنا للشارع لتنفيذ فكرتنا وفي كل الاماكن بدا الناس الطيبون والخيرون وبضمنهم اناس مستقلون لا تربطهم علاقة بالحزب بدأوا يتعاطفون معنا ويرسلون الينا التبرعات اما على شكل ادوية او اموال".

ويلفت الى انه "بعد 10 سنوات من العمل بدا صدى فعاليتنا يصل الى خارج البلاد، والدعم الرئيس أتانا من اصدقاء الحزب خارج الوطن على شكل اموال لانهم لا يستطيعون ارسال الادوية بسبب الشحن وبسبب الضوابط في صرف العلاج في الدول الغربية".

وبين "نحن نستفيد من الاموال التي تصلنا ونشتري من المذاخر الادوية التي سبق أن تم اجراء فحوصات عليها ووافقت وزارة الصحة العراقية على صرفها".

وبحسب مال الله فان "فعالية الطبيب الجوال هي نوع من الاعتراض على الاطباء الذين يتقاضون مبالغ طائلة من المرضى في عياداتهم الخاصة، واسلوبنا هو صوت ضد استغلال المواطن، لاننا نريد تقديم خدمات مجانية له ونتمنى من بعض الاطباء ان يحذو حذونا، ونحن لا ندعوهم كلهم لذلك، لان ما نقوم به عمل انساني سياسي حزبي، انا طبيب نعم، لكنني طبيب شيوعي وهذا فرق كبير".

ويفيد بانه "حتى على مستوى عيادتي الخاصة بمنطقة بغداد الجديدة، لدي يوم خاص ومجاني اسبوعيا للفقراء، والان نحن بصدد تشكيل جمعية اطباء من اجل الفقراء ونامل انه خلال الشهرين القادمين ان ترى هذه الجمعية النور".

ويضيف ان "مشروعنا هو للقيام بهذه الفعاليات نفسها في الاماكن النائية وايضا بالتوعية الصحية لان المرض الخطير في العراق هو عدم وجود وعي صحي، لذلك ترى المواطنين يتجهون نحو المشعوذين وغيرهم وبالتالي لا يتلقون الخدمة والرعاية الطبية الصحيحة".

ويرى مال الله ان "هناك شيئا اساسيا ومهما، ان هذه الفعالية ليست من السلاسة بمكان لانه خصوصا في الاوضاع الامنية هناك من يلاحقنا، سابقا كنا نذهب الى أي مكان ونؤدي عملنا، الان اينما نذهب تاتينا الشرطة الاتحادية او قوات الجيش ويطالبوننا بالمستمسكات الرسمية او كتاب او موافقة امنية وغيرها وهذا يعرقل عملنا".

ويشير الى ان "المجاميع المسلحة لم تتعرض لنا بشيء، بل ان مشكلتنا هي مع الجهات الرسمية الحكومية التي تعترض على عملنا"، منوها الى انه "لا استطيع ان انسى في جلسة غداء مع الرئيس جلال طالباني عرضت عليه ما نقوم به من نشاطات مجانية، فقال هل تريدون ادوية ام اموالا لدعمكم، فقلت له لا نريد أي شيء بل نريد الحصول على عدم تعرض من قبل الجهات الامنية، وللاسف لم يتحقق هذا الامر منذ سنتين".

ويؤكد ان "الشيء الوحيد الذي انا بحاجة ماسة له هو الحصول على موافقة رسمية بالتجوال بالادوية التي معي وبفريقي الطبي بالمناطق النائية، ولا باس ان تعده اية جهة تسهل امرنا نشاطا لها، ولا مانع عندي في ذلك"، لافتا الى "اننا سند لوزارة الصحة ولسنا ضد او مع احد، بدليل ان ادويتنا عراقية وخاضعة للفحوصات وناخذها من مذاخر رسمية وانا طبيب وعضو بنقابة الاطباء العراقية وهويتي من وزارة الصحة".

ويرى ان "فعالية الطبيب الجوال هو اسلوب او صوت المعترضين على واقع الخدمات الصحية الذي هو واقع مزر للاسف من جميع النواحي، سواء من عدد المستشفيات، الاطباء الاختصاصيين، وتقديم الخدمات". مضيفا "تصوّر انه في المركز الصحي الواحد يمكن للطبيب الواحد ان يكشف على 200 مراجع يوميا، وهذا يعني ان البلاد بحاجة لمراكز صحية ومستشفيات اكبر، و يكفي انه منذ عام 1980 لم يبنَ مستشفى واحد بالعراق في حين تضاعف عدد السكان نحو ثلاث مرات".

وحول امكانية القول ان فعالية الطبيب الجوال هي دعاية انتخابية، يقول مال الله "لا اطلاقا، لاننا نقوم بهذا العمل منذ عشر سنوات وسواء كانت هناك انتخابات ام لا فهذا لا يعنينا، لان الذي يعنينا هو تقديم الخدمات الصحية للمواطنين في اقاصي الريف العراقي"، لافتا الى انه "نحن عالجنا الالاف من الناس على اختلاف انتماءاتهم الدينية والمذهبية والقومية لان المرض ليست له طائفة او قومية".

ويشير الى "اننا اليوم نحن بين الايزيديين، وغدا بين الشبك، وقبلها كنا عند الكلدان وقبلها كنا بين الكورد الفيليين في تجمعاتهم بشارع الكفاح وغيرها، وايضا عالجنا السنة والشيعة ومرة بالكرخ واخرى بالرصافة نحن نخدم كل الناس".

العلماني الطائفي

رحيم شامخ

ان يكون المتدين طائفيا فهذا امر طبيعي ولا يتعارض مع المتبنيات التي يقيم عليها المتدين اسس ايمانه الديني بل ان هذا بالذات وليس غيره هو النتيجة الطبيعية للتدين وخلاف ذلك ينبغي ان يعزى الى اسباب اخرى خارجة عن التدين ذاته تتعلق بالبيئة الاجتماعية والثقافية ومجمل العوامل الحضارية التي تطبع حياة الانسان.

لكن ان يكون العلماني طائفيا فهذا الامر مما يثير الاستغراب والتساؤل لتعارضه الواضح مع الاسس التي يقوم عليها التفكير العلماني ونقضه للسياقات الحضارية التي انتجت التفكير العلماني وتناقضه مع الغايات التي يدعو الى تحقيقها والافاق التي يسعى الى الوصول اليها.

متابعة ما ينشر من كتابات في الاعلام العربي فيما يتعلق بهذا الموضوع وخاصة ضمن تناول الصراع السوري وتحوله الى صراع طائفي بين السنة والشيعة فان القارئ سيلاحظ بوضوح ان هذه الكتابات تلقي باللوم على الشيعة – حزب الله وايران والعراق- في تحويل الصراع السوري من اجل الاطاحة بنظام بشار الاسد من صراع من اجل التخلص من نظام ديكتاتوري ينتهك حرية وكرامة الانسان واقامة نظام ديمقراطي يحترم الانسان وحقوقه في الحرية والكرامة والعدالة، اقول تلقي باللائمة على الطرف الشيعي في تحويل هذا الصراع الى صراع طائفي مذهبي وتتناسى الدور الاكبر الذي لعبته وتلعبه فتاوى التكفير التي تصدر من جزيرة العرب في اذكاء الصراع الطائفي وبصورة خاصة منذ سقوط النظام السابق عام 2003 وصعود الشيعة الى سدة الحكم في العراق. والجميع يعرف الثمن الباهظ الذي دفعه العراق وما زال يدفعه من دماء ابنائه كنتيجة مباشرة لهذه الفتاوى والاموال التي تجمع والمقاتلين الذين يجندون ويرسلون الى العراق بدوافع دينية طائفية عنصرية مع تشجيع واضح لفئات لها مصلحة كبيرة في عودة الامور الى ما كانت عليه قبل عام 2003.

نحن لا ننفي دور التجييش الطائفي المضاد والذي يتخذ من وسائل الاعلام والمساجد والحسينيات والمسيرات الدينية مجالا له في اذكاء حدة الصراع الطائفي واطالة امده واستثماره من قبل اطراف سياسية سواء في العراق اوايران او لبنان وهو في كل الاحوال وكما اشرنا في البداية لا يتناقض جوهريا مع الدين بل لا تجد دينا على الارض ليس مقسما الى طوائف ومذاهب تتصارع فيما بينها فكريا وثقافيا والى هنا والامر مقبول ويقع صمن قضايا الخلاف الاخرى التي جبل عليها بنو البشر لكن هذا الخلاف والاختلاف هو في ذات الوقت قنبلة موقوته سرعان ما تنفجر بوجه صانعيها وغيرهم اذا ما تهيأت الظروف المناسبة والامكانيات المادية والسياسية والعوامل الاخرى وتاريخ اغلب الاديان شاهد على ذلك.المهم ان نقول ان واجب المثقف والذي هو رديف بالمعنى للعلماني ألا يكون طرفا في هذا الصراع وبشكل خاص لانه يمتلك الادوات التي تؤثر تأثيرا خطيرا في تأجيج هذا الصراع من خلال قدرته على الوصول الى الناس عبر وسائل الاعلام وبالذات عندما يتحول الى شاهد زور يستعين به المتدينون من كلا الطرفين على اسناد حجهم وتدعيم مقالاتهم بمفاهيم ومقولات تأتي قوتها من كونها تاتي من خارج الحقل المعرفي الذي يتحرك فيه لمتدين الطائفي.

وقد لاحظنا في مثلين على الاقل - جمال خاشقجي ولينا خوري- توجههما بقوة لالقاء اللوم على الطرف الشيعي في تحويل الصراع السوري الى صراع طائفي دون التطرق الى الدور الكبير الذي لعبه السلفيون والتكفيريون وخاصة الاخوان المسلمين وجبهة النصرة في هذا الصراع من خلال ا عما لهم التكفيريةا لطائفية ليس ضد العلويين فحسب بل ضد المسيحيين ايضا واثارتهم النعرات الطائفية من خلال الاعمال التي تستهدف المساجد والمراقد التي تعد مقدسة عند الطرف الاخر وهذا سبق بوقت طويل تدخل حزب الله في معركة القصير ودخوله كحليف عسكري للنظام السوري في الصراع.

على العلماني ان يحافظ على المسافة التي تفصله عن كل الاطراف المتصارعة وان يوظف موقعه الفريد لطرح مبادرات سلمية وحلول عملية مستندة الى رؤية عقلانية موضوعية متجذرة في السياق الحضاري الذي ادى اصلا الى نشوء العلمانية كاحد الحلول والخيارات للحيلولة دون انتهاك كرامة الانسان وحريته تحت اي ذريعة من الذرائع والبحث عن خيارات سلمية افضل لمقاربة الاختلافات بين بني البشر والتي يقع على راسها الحوار مع الاخر المختلف على اساس ان الاختلاف هو السمة الطبيعية وان التشابه والشكل الواحد هو امر بعيد المنال. ان هذا الامر وحده هو الكفيل بتجنيب المنطقة المزيد من النتائج الكارثية والتي يبدو ان لا نهاية لها اذا استمرت القوى الطائفية في استثمار حالة الجهل والعاطفة الدينية الغوغائية في الدفع نحو مزيد من الدمار لهذه الشعوب التي كانت يوما ما منارا للحضارة الانسانية على الاف السنين. الطائفي لا يستطيع ان يقدم شيئا للانسانية لانه لايمتلك غير وصفات الجهاد والتكفير وجعل الناس امة واحدة.

على العلماني ان يستغل منصته الاعلامية لاشاعة افكار التسامح والمحبة والمشاركة وبث افكار التنوير والحضارة والقيم الانسانية التي تتوجه للناس جميعا بغض النظر عن اللون والجنس والعقيدة والعوامل الفارقة الاخرى لان وحدة المصير الانساني هي ما يجب ان يقود الطريق نحو المستقبل الزاهر للانسانية في هذه المنطقة وفي اي منطقة اخرى من العالم المحيط بنا.ان الطائفية وباء على الجميع مكافحته متدينين وغير متدينين لان اثاره ونتائجه لا تميز بين شخص واخر والكل فيها خاسرون هي تقتل انسانية الانسان وضميره وقيمه قبل ان تقضي على وجوده ومنجزاته وحضارته.

الشرق المتوسط بين آفة الإستبداد و آفات الأصولية الدينية

سامان سوراني

فبما إن الإستبداد هو إستعباد للعقول والسيطرة على الأفكار نرى الأصول غير العقلانية، التي لا تخضع للجدل والنقاش، هي أمر و تسليم و إمتثال بقدر ما هي نص و إيمان و إعتقاد.

في الإستبداد هناك إدعاء للحاكم بأمره للألوهية يمارس المصادرة والإستكبار و الإنتقام كيفما يشاء و متى ما يشاء، بصورة تحول المجتمعات الى معسكرات و الحكومات الى أنظمة شمولية تهيمن على الحياة في مختلف مجالاتها. أما فيما يخص الأصولية الدينية فهناك شعار يطرح مفاده الحاكمية الإلهية أو الحكومة الإسلامية. هذا يعني إقامة حكومات أو أنظمة على أساس ديني تجمع فيه السلطة السياسية و الدينية أو المادية والرمزية و لنا في المنطقة أمثلة على ذلك. و الحصيلة في كلتا الحالتين هي إستبداد مضاعف و حجب مركب يمارسه أصحاب السلطة، يدّعون بأنهم حملة صفات أو مهمات إلهية أو أنهم ناطقون بإسمه بها ينتهكون الثوابت بتغيير الإتجاهات من النقيض الى النقيض وهكذا يستطيعون تنفيذ مشاريع مستحيلة تعود عليهم وعلى المجتمع ضرراً ووبالاً أو قهراً و ظلماً أو خراباً و دماراً، كما شاهدناه بالأمس في كل من افغانستان و السودان و ليبيا و دول أخرى ونشاهده اليوم في سوريا.

في عالمنا الحديث بفلسفاته العلمانية و رواياته العقلانية أو بأيدلوجياته العالمية و تهويماته الإنسانوية لايمكن للحكومات ممارسة السلطة بإستخدام أقنعة مزورة فقدت المصداقية و المشروعية بالأخص في إطار مواجهة التحديات الداخلية أو في إدارة العلاقات و الصراعات مع الخارج.

فعندما يشعر الفرد في مجتمع ما، بأن كرامته لا تراعى و لا تصان ليس فقط بسبب الفقر و العوز، بل بسبب إنتهاك القوانين والتمييز في المعاملة بين مواطن و آخر و الشعور الدائم بالإنتماء الى بلد يفتقر الى المصداقية والمشروعية في نظر المجتمع الدولي ينبثق في داخله إحساس بالمهانة يدفعه للثوران و الإنتفاضة و هكذا يكسر عقدة الخوف و جدار الصمت ليطالب بالحد الأقصى من حقوقه، الأمر الذي يفسر ميلاد ثورات في أكثر من بلد عربي يسميه البعض جهلاً بـ"الربيع". بالثورة يستعيد المرء ثقته في نظر نفسه و يمارس جدارته لينتزع الإعتراف بمشروعيته في نظر الآخر والعالم.

الكائن العاقل يقيم في حاضره و يعيش واقعه، بقدر ما يتوجه نحو المستقبل. إن استخدام هويات مغلقة و ثوابت معيقة لبناء جدران الأنظمة السياسية المبنية على أفكار أحادية، إستبدادية، شمولية و أصولية هو العمل على إعادة الأنظمة الديكتاتورية المغطاة بعباءة الإيديولوجيات المقدسة لممارسة البيروقراطية المركزية الفوقية من جديد التي لا تؤمن بقواعد الشراكة والتوأمة والحماية والرعاية، فكيف بممارسة التقى والتواضع و الإعتراف والزهد.

الحركات الأصولية بدعاواها المزيفة بأنها تتماهى مع السلف و زعمها الباطل بأنها تسعى بإخلاص الى خدمة دين الله و شريعته لا تقتنع بالإستنارة واللبرالية في مجال القيم والحريات و لا التشابك والتواطؤ بالرغم من الفتح الكوني المتجسد بثورة الأرقام والإتصالات، التي تغيرت معها شفرات التفكير و برامج العقول و خرائط المعرفة وقواعد المداولة.

كيف يمكننا تفسير كل هذا الخراب و الإفلاس في الشرق المتوسط، مادامت مبادىء الأصوليين و المستبدين مثلى وقيمهم سامية و زعاماتهم ملهمة و قياداتهم فذة؟

الأولى أن يحملون المسؤولية عن أنفسهم، بعيداً عن التهويمات اللاهوتية والتشبيحات الغيبية، للتعامل مع الماضي بوصفه تجارب و خبرات بشرية يمكن العمل عليها و إستثمارها، لا كسلطات تمارس الأحادية والإحتكار والوصاية و المصادرة والهيمنة و الإلغاء تلغم و تسمّم صيغ التعايش بين الناس لإعادة المجتمع الى الوراء بعد قرن و نيف من الإندراج في عصر النهضة و رفع شعارات التحديث والتنوير والتقدم.

وختاماً: لكي لا تذهب مصالح العباد والبلاد الى الجحيم ولكي لا تتواطأ الأنداد على صناعة الدمار لحصد المآزق و الخسائر و الكوارث على أفراد المجتمع ألا تذوب في حشود تؤله الزعماء و تتعبد القادة على سبيل التحزب والتعصب و لاتدعم التفكير الطائفي الكاريكاتوري المتحجر و العقيم، الذي ينصب جدران الكره و الحقد فيما بين المجتمع ويصوغ قواعد الفكر العنصري الفاشي والعدواني. فالإنفتاح والتعدد والديمقراطية تفتح الفرص والآفاق أمام القوى الحية والديناميكيات الخلاقة وتؤدي الى كسر الحدود بين المجتمعات والقارات والثقافات لتنتج أخيراً نظاماً سياسياً عصرياً قادراً على قيادة المجتمع نحو برّ الأمان.

خطب الجوامع للرحمة.. وليس للشتائم

فوزي الاتروشي

يفترض في خطباء الجوامع أن يكونوا آصرة حب ومودة أسبوعيا بين الناس، وان تكون كلماتهم رسالة للتواصل والتسامح والتقرب من الله تعالى بكل ما تعنيه القربى من الصفاء والنقاء وحسن النوايا.

أما أن يصبح الجامع مكانا للتحريض والقذف والشتم وكيل السباب في كل الاتجاهات باسم الله والدين فإنها جريمة ذات أبعاد خطيرة يرتكبها الخطيب الذي يحتل المنبر ولاسيما في خطبة الجمعة حيث نعلم انه الوحيد في الكلام والشرح دون أن يلقى أي نقاش أو معارضة أو رأي مخالف.خطبة الجمعة حديث من جانب واحد ومن أصولها أنها غير قابلة لتبادل الآراء في بيوت العبادة. وبما أن الأمر كذلك فالخطيب عليه الالتزام بكل آداب اللياقة والاحترام وألا يجعل نفسه طرفا في نزاع شخصي مع هذا أو ذاك.

نقول هذا لان بعض خطباء الجوامع في إقليم كوردستان يخرجون أحيانا كثيرة عن هذه الحدود ويسرحون ويمرحون في الكلام دون ضوابط. وما فعله احد الخطباء بحق الفنانة والموهبة الرائعة (برواز حسين) مؤخرا هو فعل شنيع وقبيح لا يجوز أن يمر مرور الكرام.

فما قدمته (برواز حسين) خلال الأسابيع الماضية يستحق التقدير والاحترام فقد دخلت حلبة السباق في أشهر برامج مسابقات للاغاني وهو برنامج الى (آرب آيدول)، دخلت وهي لا تعرف العربية، ولكنها أبهرت والى النهاية لجنة التحكيم بأدائها وقدرتها على حفظ الأغاني العربية وبطموحها اللامتناهي للتفوق والتميز. وكانت رسالتها قوية جدا للجماهير العربية وهي تبني جسرا متينا للتلاقح الفني العربي_الكوردي أي للتعريف بالفن الكوردي والأغنية والموسيقى الكوردية.

وهذا كله جاء نتيجة متابعة وجهد متواصل يستحق أن نقف أمامها بإعجاب وبقرار حاسم لتشجيعها والوقوف خلفها لتنمية موهبتها باعتبارها مشروع فنانة ناجحة جدا وشهيرة جدا الآن وفي المستقبل.

لذلك فإن ما قاله خطيب الجامع بحق هذه الموهبة المتميزة في اربيل هو فعل شائن ويحط من قدر قائله ويجعله غير مؤهل لإلقاء الخطب الرنانة وغير مؤهل لأي دور أخلاقي تربوي اجتماعي في المجتمع الكوردستاني القائم على السلام والمحبة والتآلف والتناغم والتطور في كافة المستويات بما فيها مستوى تعايش المكونات وطرق التعبير والتفكير ضمن القوانين الرسمية.

أن التكفير وتحقير الآخرين في بيوت الله كانت على الدوام سلاح الضعفاء غير القادرين على الحوار وتبادل الحجة بالحجة والعيش سوية مع المختلفين في الآراء. لذلك فان كل الفعل المقاوم الذي تبديه منظمات المجتمع المدني في الإقليم والمنظمات النسوية والشخصيات الثقافية والأدبية هو نشاط ديمقراطي لمنع جعل بيوت الله وسيلة للتشهير بالآخرين ولجعلها بيوتا للرحمة والمحبة والألفة في كوردستان العراق التي أصبحت بؤرة إشعاع قوية على الخارطة السياسية للعالم.

ختاما نقول، ستبقى برواز حسين في فضاءات الشهرة والتطور، أما خطيب الجامع الذي وصفها بكلمات غير لائقة فقد خسر نفسه والآخرين وسيبقى وحيدا في مستنقع راكد لأنه لا يؤمن بالتطور والتجديد والتحضر.

أن التكفير وتحقير الآخرين في بيوت اللّه كانت على الدوام سلاح الضعفاء غير القادرين على الحوار وتبادل الحجة بالحجة والعيش سوية مع المختلفين في الآراء.

نشاط الطفل الزائد

فى بعض الدراسات أثبتت أن الربط بين السكر والحركة والنشاط المبالغ فيهما عند الطفل كأسباب وحيدة لهذا الموضوع هو أمر خاطئ.بل إن مكسبات الطعم التى يتم إضافتها للطعام، المواد الحافظة والمحليات الصناعية والألوان قد تكون هى أيضا من الأسباب التى قد تجعل الطفل كثير النشاط والحركة بشكل مبالغ فيه.ولذلك وبسبب ما سبق ذكره فإن الأطعمة غير المعالجة الطبيعية ستجعل طفلك نشيطا بدون أى آثار جانبية سلبية. كما أن الأطعمة الغنية بالكالسيوم والماغنيسيوم مثل الخضروات والمكسرات ومنتجات الألبان لها تأثير مهدئ على الطفل. ويجب على كل أم أن تعلم أنها إذا وضعت لطفلها المفرط فى الحركة وزائد النشاط نظاما غذائيا معينا، فإن الأطعمة الموجودة فى هذا النظام الغذائى ستساعد المخ على العمل بطريقة أفضل وتقليل أعراض مثل كثرة الحركة وعدم التركيز.

يعتقد الكثير من الناس أن السكر هو السبب الأساسى فى نشاط الطفل الزائد وكثرة حركته ولكن فى الحقيقة هناك عناصر أخرى مثل المواد الحافظة كالصوديوم بنزوات تكون هى السبب فى كثرة نشاط الطفل وحركته وخاصة عندما يتم مزجها مع صبغات الطعام الحمراء والصفراء مثل تلك الموجودة فى المشروبات الغازية والآيس كريم والصودا. إذا كنت تريدين أن تعالجى طفلك من النشاط الزائد والحركة المبالغ فيها فيجب أن تقدمى له أطعمة مغذية مع إمكانية إضافة الفيتامينات والمكملات الغذائية ولكن بعد استشارة الطبيب.يعتبر الكاموميل من الأعشاب التى لها الكثير من المنافع الصحية مثل أنه يعمل على تهدئة الأعصاب وهو آمن للأطفال، بالإضافة إلى أن مذاقه جيد ويمكنك أن تقدميه لطفلك بأكثر من طريقة مثل الشاى أو فى كبسولات. من الأطعمة التى يمكنك تقديمها لطفلك لمحاولة جعله أقل حركة وأكثر هدوءا الخضروات الطازجة كالكرفس والجزر والبروكلى مع الوضع فى الاعتبار أن الخضروات المعلبة من الأفضل الابتعاد عنها لاحتوائها على مواد وإضافات صناعية. أما بالنسبة للفواكه فقدميها لطفلك طازجة أو مجمدة أو مجففة وإذا كنت ستقدمينها لطفلك معلبة فيجب أن تكون معلبة فى عصير وليس شربات. احرصى على أن تكون ثلاجتك دائما بها تفاح وموز وعنب ومشمش وبرتقال.قدمى لطفلك البروتين الموجود فى اللحوم والمكسرات والبيض والجبنة فى الصباح أو كوجبة خفيفة بعد الظهر. ويمكنك أيضا أن تقدمى لطفلك التفاح والكمثرى والكيوى والجريب فروت عند أو بعد العشاء لأنها ستساعده على النوم جيدا وبدون قلق. يساعد الخوخ على تخفيف الضغوط والقلق والتوتر عند الطفل ولذلك يمكنك أن تقدميه لطفلك كثير الحركة.

إذا كان طفلك يحب تناول الحلويات والمشروبات الغازية والآيس كريم فإنه قد يكون من الصعب تعويده على تناول الأطعمة الصحية ولكنه ليس بالمستحيل، ولذلك عليك أن تكونى مثالا أمام طفلك فى عدم تناول الأطعمة غير الصحية. ويجب أيضا أن تشجعيه على عدم تناول أى وجبة خفيفة قبل موعد الوجبة الرئيسية بساعتين.إن التوت والفراولة من الفواكه التى تحتوى على مضادات الأكسدة وفيتامين سى كما أنها تعمل على رفع نسبة الكورتيزول وهو الهورمون المسئول عن الشعور بالقلق والتوتر. أما بالنسبة للفيتامين سى والبوتاسيوم الموجودين فى البرتقال فهما مفيدان للطفل، بالإضافة إلى أن الفيتامينات والمعادن الموجودة فى التفاح والموز ستعمل على تهدئة أعصاب الطفل. يمكنك أن تقدمى لطفلك الشيكولاتة الداكنة وهى خيار صحى سيجعل الطفل أهدأ. ابتعدى عن تقديم البرجر والتشيكن ناجتس والهوت دوج لطفلك وبدلا منها قدمى له السمك المشوى وصدور الدجاج المشوية. بدلا من أن تشترى لطفلك بسكويت من السوبر ماركت، يمكنك أن تعدى له بسكويت بنفسك فى المنزل حتى تبتعدى عن أى مكونات صناعية.

هل يوجد وصفات طبيعية لتقليص مسامات الوجه؟

هناك وصفات طبيعية لتقليص مسامات الوجه لكنها لا تعتبر حلا جذريا لها، ولا يمكنك الاعتماد عليها كليا بل عليك الاستعانة بها بالتزامن مع مستحضرات عناية متوافرة في الأسواق صممت لحل هذه المشكلة.

يمكن تقليص المسامات من خلال العناية بنظافة البشرة لأن تراكم الزيوت والخلايا الميتة تجعل مسامات الوجه تبدو واسعة:

كل يوم، إغسل وجهك بغسول رغوي مخصص للبشرة الدهنية والمختلطة مثل Dior Homme Dermo System Micro: Purifying Cleansing Gel، وتأكد من شطف الوجه بالماء البارد لتقليص المسامات، ثم استخدم سيروم مخصص لتقليص المسامات مثل: Estée Lauder Idealist Pore Minimizing Skin Refinisher، أوالمستحضر المخصص للغاية نفسها : Clinique Pore Refining Solutions Instant Perfector.

مرتين في الأسبوع، دلك وجهك بكريم مقشر مثل: Clarins Men Exfoliating Cleanser 2 in 1 Purifying Deep Cleansing لإزالة الخلايا الميتة والشوائب التي تخنق مسامات البشرة، واتبع هذه الخطوة بوضع قناع مخصص للبشرة الدهنية تختاره من الأقنعة الجاهزة أو تقوم بتحضيره بنفسك من مستخلصات طبيعية: خذ حبة بابايا Papaya واهرسها جيدا، ثم ضعها على وجهك بعيدا من محيط عينيك، واترك القناع يعمل لمدة 15 دقيقة، بعدها اشطف وجهك بالماء البارد. البابايا تنظف البشرة وتقشرها، وتزيل فائض الزيوت عنها، كما أنها تقلص المسامات وتخلصها من الشوائب، وتحد من ظهور الرؤوس السوداء.

هناك وصفة طبيعية أخرى تستعمل كسائل لانعاش البشرة وتقليص المسامات وإضفاء الإشراق على ملامح الوجه: خذ ملعقة كبيرة من عصير الليمون الحامض وامزجها مع كوب من ماء الورد ونصف كوب من عصير الخيار. رج المزيج جيّدا ثم امسح وجهك بقطنة مبللة بهذا المزيج.

رقاقات الفايلو المحشوة باللوز والسكر

العدد : 4 إلى 6 أشخاص

طبق من : لبنان

المقادير :

نصف كيلوغرام عجينة فايلو (رقاقات جاهزة للبقلاوة)

كوب من مسحوق اللوز المطحون ناعماً،ربع كوب من السكر،ملعقة طعام من القرفة،زيت لقلي الرقاقات.

القطر:

3 أكواب من السكر، كوب من العسل،كوبان من الماء

عود قرفة، 5 إلى 6 حبات كبش قرنفل.

الطريقة:

يخلط اللوز المطحون مع السكر والقرفة في وعاء للحصول على حشوة.تقطع عجينة الفايلو إلى أشرطة طويلة، عرضها 5 سم تقريباً. يؤخذ شريطان معاً وتوضع ملعقة صغيرة من الحشوة على طرف كل شريط ثم يطوى الشريط على شكل مثلث (الرجاء النظر إلى الصورة). تلصق حواف المثلث بمعجون الدقيق (ملعقة طعام من الدقيق مع القليل من الماء للحصول على قوام المعجون).يسخن الزيت النباتي في مقلاة عميقة وتقلى فيه المثلثات لتصبح ذهبية اللون، ثم ترفع وتغمس في القطر البارد وتترك لتمتص القطر.ترفع المثلثات من القطر وتصف في أطباق التقديم وتزين بالفستق الحلبي المطحون وتقدم فاترة.

ملاحظة: في حال عدم الرغبة في قلي المثلثات، يمكن دهن الأشرطة بالزبدة المذوبة ومن ثم وضع الحشوة وطي الشريط على شكل مثلث ودهن كل مثلث بالزيت أو الزبدة المذوبة قبل خبزها في فرن حرارته 350 درجة فهرنهايت حتى تصبح ذهبية اللون.

الحكه وعلاقتها بتشققات الحمل

يعاني كثير من السيدات الحوامل من الحكه كلما كبر حجم البطن وزادت علامات التمدد والتشققات التى تحدث للبشره نتيجة الحمل

إذا ظهرت على بشرتك مناطق حمراء صغيرة ومرتفعة عن سطح الجلد وتثير رغبتك في الحكاك (الحكة) عند علامات تمدّد البشرة (التشققات)، فقد تكونين مصابة بطفح متعدد الأشكال يظهر لدى النساء الحوامل. ورغم أن اسم هذا المرض قد يخيف من يسمعه، إلا أنه غير خطير وقد ينتشر من مواضع علامات التمدد إلى أجزاء أخرى، مثل الفخذين والظهر والصدر والذراعيْن.

ومن المحتمل أن يؤثر عليك إذا كان جلدك قد تمدّد كثيراً. ربما يكون هذا أول طفل لك، أو ربما تكونين حاملاً بتوأم، وعادة ما تخف الحكة في غضون أسبوع، ولكنها قد لا تختفي تماماً إلا بعد مضي بضعة أسابيع على الولادة. مع أن مرض "الطفح متعدد الأشكال الذي يظهر لدى النساء الحوامل" ليس ضاراً، إلا أن عليك زيارة الطبيبة المختصة حتى تتمكن من استبعاد أسباب أخرى للحكاك (الحكة) التي قد تحتاج إلى علاج.إذا كانت الحكة شديدة، يمكن للطبيبة المختصة أن تصف لك كريم الستيرويد أو مضادات الهيستامين.

شذرات

إعداد: سارا علي

لاشيء هنا

بلند الحيدري

ايه يا فجر صباباتي ..انته
لملم ألان صبابات المنى
كل شيء قد طوى تاريخه
وانطوى في ظل عهد
موهنا
اتكا الماضي على أحلامه
يلعن الصمت
ويشكو الزمنا
وسيمضي اليوم محموم الخطى
يتمطى
فوق رجليه الضنا
توغل الظلمة في أيامه
وهو كالامس يصلي للسنا
كل ما في حاضري يصرخ بي
أيها المجنون .. لا شيء هنا
هاهو الحب يولي
هربا

بعدما أودى بدنياه السأم
لم يعد كالامس
ان غارت به
مدية الحزن تغني بالألم
ومضى ينسج في تلك الدما
خفقت النور والهام الظلم
وإذا مالدهر ابلا أملا
كانت التوبة في جرح ودم
كيف أمسى طللا كابي الرؤى
وصحارى
من رمال .. وعدم
كلما لذت بدنياه انحنت
غير سطر قال : لا شيء هنا
كل آمالي تلاشت
مثلما يتلاشى النور عند الغسق
وتساوى الليل عندي
والضحى
رب ليل فجره لم يفق

أجرع الحزن كؤوسا
كلما
أفرغت أترعتها من ارقي
صوبت من كل صوب اسهم
لست أدري
أي سهم أنقى
إذا استنجدت بالوهم هوت
مدية الأحزان تفري مخنقي
أيها التائه في ديارنا
ضل مسراك فلا شيء هنا
أنا انسان كباقي الناس
ولكن .. ويح نفسي أي انسان
تراني
ليس لي ماض
ومالي غير يوم
يرسم العمر على سود أغاني
وغدي
فوق يدي الغيب دنا
لتهاويل رماد
ودخان
تخفق الأيام في راحته
بالأسى

بالذعر
بالصمت المهان
وسيمضي مثل يومي بددا
ذابل الأحلام مخنوق الأماني
يتلوى في دمائي صيحة
أيها السادر لا شيء هنا
وغدا للقبر تسعى قدمي
كي أريق العمر في مظلمه
ويبيد القدر الغافي على
قلبي المحموم بقيا حلمه
فإذا العالم
حس هامد
ترقص الظلم في مأتمه
واذا مرسم إلهامي دجى
تنعب الديدان في مرسمه
كلما لج بها الجوع
مضت
تنحت الحكمة في اعظمه
يا اخا الروح الذي استحقرنا
كل دنياك
بايدينا
.... هنا
أيها الانسان يا من دستني
دودة ... دنياك في كفي .. هنا

رمضان كريم
الله أكبر
الحمد لله
Ramadan Karim
www.shafaaq.com
info@shafaaq.com